المكتبة العامة في البصرة ١٩٣٦-١٩٥٨ دراسة تاريخية

أ.د.أبراهيم فنجان الأمارة
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
م.م.حيدر شهيد جبر الخفاجي
جامعة ذي قار-كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الملخص:

يتناول البحث تاريخ المكتبة العامة في البصرة للمده 1958 -1936، ويتكون من أربعة محاور .يبحث المحور الأول في كيفيه تأسيسها عام 1936من خلال دمج مكتبتي التجدد والنقشبندية، لتصبح مكتبه مستقلة تابعة للإدارة المحلية في لواء البصرة .بينما يختص المحور الثاني بالقضايا الإدارية الخاصة بالمكتبة، وإدارتها ونظام الاستعارة فيها، وواقع تردد المطالعين عليها، لاسيما الشخصيات الادبية والمثقفة في البصرة .اما المحور الثالث فيركز على مدى الدعم والاهتمام الذي حظيت به المكتبة من الجهات الحكومية، لاسيما متصرفية البصرة التي خصصت لها بنايه مستقلة تم افتتاحها عام 1957لتصبح رمزاً من رموز الثقافة والفكر في لواء البصرة .وفي المحور الرابع يعالج البحث إعداد الكتب وطبيعة اختصاصاتها لاسيما وانها احتوت على عدد لا باس به من الكتب القيمة والنادرة في عدد من اللغات الأجنبية، مثل التركية والفارسية والانجليزية والفرنسية، علاوةً على الكتب العربية .فضلاً عن ذلك حرصت أداره المكتبة على الاشتراك في عدد من المجلات العربية والأجنبية حرصاً من القائمين عليها على توفيرها للقارئ البصري.

Historical study Public Library in Basrah1936-1958

Dr.IbraheemFinjanAl-amara,ProfessorAsst.Lecturar.HaiderShaheed JabirCollege of Education for Human sciencesCollege of Education for Women
Basrah University / Iraq Thi-Qar University

The research deals with the history of the Public Library in Basra at the period from 1936 to 1958, and consists of four parts. The first one examined how it was established in 1936 after combination of the libraries of Al-Tajadid and Al-Nakshabandia, to become an independent library follow the local administration in the Basra. The second part deals with administrative issues related to the library , its administration ,system of borrowing, and the reality of the frequency of those who read it, especially the literature and intellectuals figures in Basra. The third part focuses on the extent of support and interest received by government offices , especially the Basra governorate , which was allocated independent building that was opened in 1957, to become a symbol of culture in Basra. In the fourth part, the research focus on the numbers of books and the nature of their fields , especially the valuable books in a various foreign languages, such as Turkish, Persian, English and French, as well as Arabic books. In addition, the Library achieved participation in some of Arab and foreign magazines in order to provide the reader with the scientific developments in the world.

مقدمة

تشكل دراسة المكتبات بشكل عام، والمكتبات العامة التابعة لـوزارة المعـارف بشـكل خـاص فـي المدن العراقية اهمية بالغة في الكشـف عـن الحالـة الثقافيـة ومـدى الادراك والـوعي المعرفـي والثقافي الذي يتمتع به المجتمع.

تحت هذا المفهوم تـأتي محاولـة الدراسـة التاريخيـة للمكتبـة العامـة فـي البصـرة، للمـدة ١٩٣٦-١٩٥٨ للوقوف على المستوى الثقافي والتوعوي فـي المجتمـع البصـري آنـذاك، عـلاوة على الكشف عن مدى اهتمام الجهات المسؤولة فـي البصـرة وبغـداد، بالمكتبـات العامـة ومـدى ادراكهم لأهميتها فـي تطـوير التعلـيم وبنـاء المجتمـع والارتقـاء بـه نحـو حيـاة اجتماعيـة واقتصادية افضل.

ونظراً لعدم وجود دراسة تاريخية مستقلة عن هـذه المكتبـة العامـة، بوصـفها صـرحاً علميـاً وثقافياً وتوعوياً في البصرة، جاء البحثليسلط الضوء على الخلفيـة الثقافيـة التـي مهـدت الطريـق لظهور هذه المكتبة، ونشاطها والتطورات التي شهدتها سواء كـان فـي مجـال تطـوير بنايتهـا او في مجال الخدمات التي تقدمها لروادها.

اختير عام ١٩٣٦ بداية لموضوعالبحث كونه العـام الـذي تأسسـت فيـه المكتبـة علـى خلفيـة انحلال مكتبتي النقشبندية والتجدد، فـي حـين انهـي البحـث عـام ١٩٥٨ بحكـم انتهـاء العهـد الملكي اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فـي العـراق. وتجـدر الاشـارة الـى ان المكتبـة العامـة استمرت في نشاطها بعد عام ١٩٥٨ ولا زالت كذلك الى يومنا هذا.

ولا بد من الاشارة ان الحصول على المعلومـات الخاصـة بالبحـث لـم يكـن أمـراً سـهلاً، لأن معظمها استقي من التقارير السنويةعن سير المعـارف لمـدة البحـث، ومـن الصـحف البصـرية مثل صحيفة الثغر وصحيفة الناس وصحيفة الدستور.

التعريف بالمكتبة العامة:

اختلفت وتعددت تعاريف المكتبة العامة، فمنها ما يشير الـى كونهـا مؤسسـة ثقافيـة تخـدم كافـة المواطنين بمختلف طوائفهم وأعمـارهم واعمـالهم، فضـلاً عـن كونهـا تعطـي خـدماتها بـدون مقابل الى مختلف المراكز الاجتماعيـة الاخـرى كالمـدارس والمستشـفيات والسـجون والنـوادي ... الخ [١].

وهناك من يعرف المكتبة العامة بأنهـا مؤسسـة ثقافيـة تتكامـل فيهـا مجموعـة مـن العناصـر الاساسية والاضافية لمواجهة القراءة والبحـث فـي المجتمـع الـذي تقـوم بخدمتـه، مـن خـلال استخدام مجموعة من المقتنيـات المختلفـة الشـكل، ومسـتغلة مـا يتـوفر لـديها مـن امكانـات الاتصال بشبكات المكتبات والمعلومـات داخـل البلـد وخارجـه، وتقـوم بتنظـيم هـذه المقتنيـات بشكل يجعلها في متناول من يحتاجها بأقل جهد[٢].

وفي تعريف أخر وصفت بكونها مؤسسة اجتماعية ثقافية عامة[٣]. فضلاً عن كونها المؤسسة التي تقدم خدماتها للجمهور العام بمختلف شرائحه من اكاديميين، وطلاب، وعمال ومهنيين، واطفال، بوصفها تمتلك مصادر ومعلومات متنوعة تشمل مختلف أشكال المعرفة البشرية[٤].

يذهب البعض الى ابعد من ذلك بوصفها انهامعبداً للفكر ومعتكف المفكرين، وهي المعمل الذي تصنع فيه العقول وتصاغ الاذواق[٥]. بينما يرى اخر انها مدرسة الشعب للتعلم الحر غير المقيد بنظام أذ تجد فيها المواعيد المقررة والمناهج والكتب الدراسية، وفيها مجال واسع للمطالعة والبحث والدراسة والتعلم الفردي الحر[٦].

عرفت المكتبة العامة أيضاً بكونها مؤسسة ثقافية وتثقيفية واعلامية، تعمل على اختيار وتدبير الكتب والمواد المكتبية والثقافية الاخرى، وتسهيل عملية الوصول اليها من قبل كافة القراء والمنتفعين بالطرق والوسائل المناسبة واللازمة لذلك[٧]. كما عرفت بوصفها مؤسسة لا يمكن أن تجاريها أمكانية أية مؤسسة اجتماعية اخرى من المنظمات البشرية، خاصةً أذا اعطيت كفايتها من الموظفين الفنيين والكتب، فهي تقوم بدور كبير لا يمكن انكاره، أذ هي معهد للبحث الحر ومركز للثقافة الفردية ووسيلة يستطيع كل انسان من خلالها أن يكون نفسه باعتماده على البحث الشخصي والمقارنة العادلة النزيهة. وهي باختصار عامل من عوامل الحرية[٨].

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا الدور الريادي والثقافي الكبير الذي يمكن ان تلعبه المكتبات العامة في المجتمع بوصفها مؤسسة ثقافية واجتماعية من شأنها تطوير ورفع مستوى مختلف الشرائح البشرية. بما يتوفر لديها من خدمات تقدمها لروادها.

أهمية المكتبة العامة وأهدافها:

تنبع أهمية المكتبة العامة، من دورها المؤثر في الحياة وقدرتها على تطوير المجتمع في مختلف الميادين. أذ تشكل دور رئيسي في كل جانب من جوانب الحياة العامة، ففي مجال التعليم تنمي المكتبة العامة القدرات الثقافية لروادها من طلاب المدارس في جميع المراحل، وصولاً الى الجامعة وما بعدها، من خلال تعاونها الوثيق مع المدرسة والطالب، وفتح أبوابها لهم في كل وقت، كما انها تعمل على القضاء على الامية التي كانت منتشرة بشكل كبير، أذ تقف المكتبة العامة الى جانب التعليم في كل مراحله، فهي تحافظ على استمراريته، وتعمل على توفير المعلومات التي تقدم حلولاً لمشكلات الطالب في عمله، وتفتح له مجالات تنمية ثقافية أخرى[٩].

فضلاً عن ذلك، فأن المكتبة العامة بوصفها مؤسسة معلومات عامة مفتوحة للمجتمع كافة، فأنها تؤدي دوراً اجتماعياً مهماً في نشر الثقافة وتشجيع القراءة ويتم ذلك من خلال ما يلي:

١٠ ضمان استفادة المواطنين من كل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٠٢ توفير خدمات كافية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة.

٠٣ المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات.

٠٤ اتاحة الوصول الى المعلومات على جميع المستويات.

٠٥ جمع المعلومات عن المجتمع المحلي، وتيسير الوصول اليها بالتعاون مع منظمات اخرى.

٠٦ استخدام وسائل اعلام مناسبة من قبل المكتبة العامة، بهدف تعريف المجتمع بخدماتها، واستمرارية التواصل الاجتماعي بين المكتبة والمستفيدين من خدماته [١٠].

أما اهداف المكتبة العامة فيمكن تحديدها في ما يلي:

٠١ هدف تعليمي: تشجيع الصغار والكبار، وتمكين الطلبة من الحصول على المراجع التي تفيد موضوع البحث، مما لا يمكن الحصول عليها في مكتبات المدارس والجامعات.

٠٢ هدف ثقافي: تقديم المعلومات للاستزادة من المعرفة والثقافة العامة.

٠٣ شغل اوقات الفراغ: تشجيع الانتفاع المجدي بأوقات الفراغ، بدلاً من قضائها باللهو وارتياد المقاهي وغير ذلك.

٠٤ هدف نفعي: تزويد القارئ بالمهارات الفردية، والمعلومات التي تساعده على تطوير مهنته.

٠٥ تقوية الروابط الاجتماعية بين الافراد عن طريق عقد الندوات، والمحاضرات، وتبادل الآراء في حل المشكلات الفردية والجماعية.

٠٦ مستودع حفظ السجلات والادلة، والاحصائيات والوثائق المختلفة الخاصة ببيئة ذلك المجتمع وما حولها.

٠٧ تمكين وصول المستفيدين الى مصادر المعلومات، اينما كانت، ويكون الوصول اليها ممكناً بغض النظر عن مكان وجود المستفيد، سواء في المنزل، او المكتب، او الحضور الى المكتبة شخصياً [١١].

ولكي تؤدي المكتبة أهدافها اعلاه، يجب أن تتوفر عند أنشائها الدراسات اللازمة والاسس الكفيلة لإظهارها بمظهر لائق لتصبح مناراً للإشعاع الثقافي في مختلف الميادين، ويجب أن تكون عند أنشائها في موقع يتوسط المدينة، لكي يسهل وصول المطالعين من روادها اليها، علاوةً على اهمية بناية المكتبة، أذ أن مظهر البناية وسعتها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الرواد، هو الكيان المادي للمكتبة، فضلاً عن اهمية عامل الاثاث والديكور [١٢].

تأسيس المكتبة العامة في البصرة عام ١٩٣٦.

لم تخل المدن العراقية حتى في أشد حقب التخلف، التي شهدتها، من خزائن عامة للكتب، أهتم بها ونظمها القائمون على المدارس الدينية والتكايا والمساجد، ليستفيد منها طلبة العلم

والمدرسين وغيرهم من عامة الشعب. ومع اهتمـام هـؤلاء بحفـظ الكتـب وتنظيمهـا وتخصـيص الرواتب للعاملين في هذا المجال، بقيت تلك المكتبات رهينة للجهـود الفرديـة، بسـبب عـدم تـوفر كادر رسمي للأشـراف علـى شـؤونها، وعـدم وجـود جهـة مسـؤولة عـن إدراتهـا وتنميـة محتوياتها، فضلاً عن غياب الوعي والخبرة المكتبيـة الحديثـة. لـذلك لـم تـتمكن هـذه الجهـود الفردية حتى نهاية الحكم العثماني للعراق،من مواكبة حركة النشـر الحديثـة واسـتيعاب مـا كانـت تنتجه المطابع من كتب ومجلات متنوعة. ومنذ عام ١٩١٩ أخـذت الجهـود تبـذل بهمـة ونشـاط لتأسيس أولى المكتبات العامة في العراق وفق مناهج مكتبيـة حديثـة تنسـجم مـع الـروح الثقافيـة الجديدة التي شهدتها البلاد آنذاك[١٣].

أسفرت تلك الجهود عن قيام نخبة من المثقفين العراقيين المحبـين للثقافـة والعلـم، بتشـكيل لجـان أهلية كانت مهمتها تأسيس مكتبات عامة تتميز بـنمط حـديث لـم تشـهده الـبلاد مـن قبـل. وقـد اثمرت تلك الجهود عن تأسيس مكتبة فـي بغـداد اطلـق عليهـا((**مكتبـة دارالسـلام**)) التـي تـم افتتاحها في ١٦ نيسان عـام ١٩٢٠ ، وهـي أول مكتبـة عامـة فـي العـراق بـالمفهوم الحـديث للمكتبات العامة[١٤].

وكانت البصرة قد سبقت بغداد وغيرها من المدن العراقيـة، فـي تأسـيس عـدد مـن المكتبـات الأهلية التي شكلت فيما بعد النواة الأولى للمكتبـات العامـة فـي البصـرة، ويـأتي فـي طليعتهـا مكتبة التجدد[١٥]، ومكتبة النقشبندية[١٦]، ومكتبـة جمعيـة مكتبـة الزبيـر[١٧]، وقـد أسـهمت تلـك المكتبات في حفظ الكتب القيمة والمخطوطات النـادرة، وحرصـت علـى اقتنـاء وبيـع الصـحف والمجلات المختلفة. فضلاً عن دورها الثقافي في المجتمع البصري.

تعود البدايات الاولى لتأسيس المكتبة العامة في البصرة، الـى تراجـع وتوقـف نشـاط مكتبتـي النقشبندية والتجدد، ففي تشرين الثـاني مـن عـام ١٩٣٣ أسـدل السـتار علـى النشـاط الثقـافي للأولى، بسبب عجز طرأ على هيأتها الادارية، الامر الذي اضـطرها الـى تسـليم كافـة مقتنياتهـا من الكتب والاثاث الى مديرية اوقاف البصرة[١٨].امـا الثانيـة فكانـت علـى وشـك الاضـمحلال، بسبب انسحاب القسم الاعظم من اعضائها، وعدم وجود مـورد مـالي يكفـي لسـد نفقاتهـا. ومـع ذلك بقيت في أواخر ايامها تمارس نشاطها الثقافي بشكل محـدود فـي البصـرة حتـى ٢٩ نيسـان عام ١٩٣٥، عندما قامت سـكرتارية المكتبـة بتسـليم محتوياتهـا مـن كتـب وأثـاث الـى أدارة معارف البصرة[١٩]. وبذلك تلاشت المكتبة وسلمت بنايتها الى مالكها[٢٠].

لم يمض وقت طويل على توقـف نشـاط مكتبتـي التجـدد والنقشـبندية، حتـى بـدأت الجهـات الرسمية في البصرة تدرك أهمية ايجاد البديل لهما، لا سـيما وان العناصـر المثقفـة فـي المجتمـع البصري آنذاك، قد اعتادت على اسـتعارة وشـراء ومطالعـة الصـحف والمجـلات منهـا. لـذلك اولت متصرفية البصرة المتمثلة بمتصرفها تحسين علـي[٢١]،اهتمامـاً واضـحاً فـي هـذه القضـية، ففي مطلع اب عام ١٩٣٤ وجهت متصرفية البصرة كتابـاً الـى مديريـة الاوقـاف العامـة، ابـدت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

فيه اسفها لبقاء الكتب العائدة للمكتبتين المذكورتين قيد الحفظ والاهمال واحتمال تعرضها للتلف، واشارت الى قيمتها العلمية واهميتها للمجتمع البصري، وان المصلحة تقتضي دمج هاتين المكتبتين في مكتبة واحدة، ومما جاء في كتاب متصرفية لواء البصرة((**أن سعادتكم تشاطروننا الرأي بأنه من الحيف أن تبقى كتب هاتين المكتبتين محفوظة ومهملة ومعرضة للتلف، وفيها الكتب القيمة والصالحة دون أن يستفيد منها الجمهور البصري، وأن المصلحة تقتضي بتوحيد كتب هاتين المكتبتين في مكتبة واحدة عامة تتولى ادارتها مديرية معارف لواء البصرة وذلك بتعيين موظف يدير شؤونها، ولا يحتاج الأمر الا الى ايجاد بناية خاصة لهذه المكتبة، ونعتقد قوياً بأن مديريتكم العامة المحترمة تقدر هذا العمل الجليل الذي ستخلده لسعادتكم مدينة البصرة،نظراً لما ينتج منه من فوائد علمية وأدبية جزيلة، فساعدوا هذه الغاية الشريفة بإيجاد بناية خاصة على حساب الأوقاف تنشؤونها خصيصاً لهذه المكتبة لتكون الأداة الصالحة للتثقيف والتهذيب... فالرجاء عطف النظر نحو ذلك والتفضل بأعلامنا برأيكم، حيث أني مستعد لتوفير العرصة مجاناً. وأن البناية المطلوبة عبارة عن صالة واحدة وغرفتين))**[٢٢].

ومن جانبها، ايدت وزارة المعارف ما ورد في كتاب المتصرفية، وخاطبت مديرية الاوقاف العامة في كتابها المرقم ٧٨٥٠ والمؤرخ في ٣٠ أب ١٩٣٤، والذي اثنت فيه على ما جاء في كتاب المتصرفية وتضمن كتابها الى مديرية الاوقاف ما يلي ((**إشارة الى كتاب متصرفية لواء البصرة المرقم ٨٢٨٣ بتاريخ ٢٣/٨/ ١٩٣٤، أننا نؤيد ما جاء في كتاب المتصرفية المشار أليها، ونعتقد أن مديريتكم تقدر هذا العمل الجليل لما له من الفوائد العلمية والأدبية لصالح البلاد))**[٢٣].

وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة، الا ان رد مديرية الأوقاف العامة كان مخيباً للآمال. وذلك عندما ابلغت متصرفية لواء البصرة في كتاب جوابي جاء فيه((**أننا أسفون جداً لعدم وجود مخصصات في ميزانية الأوقاف يمكن أن يصرف منها على مثل هذا المشروع المبحوث عنه))**[٢٤]. ومع ذلك لم ييأس متصرف لواء البصرة من الحصول على مساعدة مديرية الاوقاف في هذا الموضوع، لذلكبادر مرة أخرى الى مخاطبتها، ملتمساً اياها التجاوب معه، مشيراً الى الاهداف النبيلة والفائدة الكبيرة التي يمكن ان يحققها مثل هذا المشروع للبلاد بشكل عام، وللمجتمع البصري بشكل خاص، لاسيما جيل الشباب. وطلب منالمديرية وضع التخصيصات اللازمة في ميزانية العام القادم لغرض أنشاء هذه المكتبة، واحاط المتصرفية علماً بذلك[٢٥].

ويبدو ان توجه متصرفية البصرة نحو مديرية الاوقاف العامة، وليس الى اي من الدوائر الحكومية الاخرى، لغرض تنفيذ هذا المشروع، مرده امرين، الاول، ان مقتنيات مكتبة النقشبندية المنحلة، من كتب واثاث قد سلمت الى مديرية اوقاف البصرة، ولازالت بعهدتها.

اما الامر الثاني، ان مديرية الاوقاف العامة هي القادرة من بين الجهات الحكومية الاخرى، على تبني هذا الموضوع، بحكم امتلاكها موارد مالية كافية،لا تتوفر لدى وزارة المعارف التي يفترض ان تكون هي المسؤولة عن فتح مكتبة جديدة. كما ان واقع المراسلات بين الاطراف الثلاث، **(متصرفية البصرة، ومديرية الاوقاف العامة، ووزارة المعارف)** يؤشر ادراك ووعي القائمين على السلطة في المتصرفية والوزارة، لأهمية تأسيس مكتبة عامة في البصرة، غير انه في الوقت ذاته يؤشر عدم توافر الامكانيات المالية اللازمة لهذا المشروع. كما يلاحظ من طبيعة المراسلات، ان المتصرفية ووزارة المعارف لا تمتلكان سلطة فعلية على مديرية الاوقاف العامة، كذلك ان اسلوبهما في مخاطبة الاخيرة، بالالتماس والترجي والاشارة بشكل غير مباشر الى ان المشروع لا يتطلب الكثير من الاموال، يرجع بطبيعة الحال الى عدم اعتماد مديرية الاوقاف على الموارد المالية الحكومية، واعتمادها على الموارد المالية المستحصلة من الاوقاف.

والمهم ذكره، ان مديرية الاوقاف العامة كان لها الدور الكبير في تأسيس مكتبة الأوقاف العامة في بغداد عام ١٩٢٨[٢٦].

ونظراً لتكرار مديرية الاوقاف ردها السلبي للمرة الثانية، بحجة عدم توفر المخصصات المالية، فقد بادرت متصرفية لواء البصرة لمعالجة الموضوع بالتعاون مع وزارة المعارف، عندما دمجت المكتبتين المذكورتين في عام ١٩٣٦، بمكتبة واحدة سميت ب**(مكتبة المعارف العامة)**بعد ان استأجرت داراً من احدى العوائل البصرية وخصصتها للمكتبة المذكورة[٢٧].

وعلى الرغم من ذلك، لم يحظ تأسيس المكتبة الجديدة بترحيبالصحافة البصرية التي كانت تطمح الى تأسيس مكتبة عامة تحتوي على مقومات المكتبة الحديثة. ففي عددها الصادر في ٧ نيسان عام ١٩٣٦ كتبت صحيفة الناس البصرية[٢٨].**((أن المكتبة العامة الحالية غير صالحة، فهي لا تفي بالغرض المطلوب، أذ أنها صغيرة وقديمة البناء جداً، لذا فأننا نقترح أنشاء مكتبة عامة جديدة تقوم بها البلدية، وذلك بمناسبة تعيين رئيس البلدية الجديد. لتكون أول بادرة حسنة يقوم بها حضرته، وبذلك يكون قد أفاد البصريين فائدة كبرى لا تنسى))**[٢٩]. أما صحيفة الثغر[٣٠]، فقد أثنت في عددها الصادر في ٢٦ أيار عام ١٩٣٨ في مقال لها تحت عنوان**((حاجة البصرة الى مكتبة عامة))**،على جهود مدير معارف البصرة عبد الرزاق ابراهيم، الذي تقدم باقتراح الى المتصرفية بمفاتحة بلدية البصرة، وتوجيهها بضرورة تخصيص بناية تليق بالمكتبة. وبعد تبادل المراسلات بين المتصرفية والبلدية، وعدت الاخيرة بتخصيص مبلغ لأنشاء بناية جديدة للمكتبة، غير ان الكلام بقي حبراً على ورق لأسباب تتعلق بعدم توفر قطعة الارض المناسبة، وعدم توفر التخصيصات المالية[٣١].

وبما ان الموضوع قد اخذ من الوقت ما يقارب السنتين دون الوصول الى حل، فقد عادت

صحيفة الثغر اهتمامها به، وابدت استغرابها في مقال نشـرته فـي عـددها الصـادر فـي ٢٩ ايـار عام ١٩٣٨ من بقاء البصرة. التي كانت قد سبقت غيرهـا مـن الالويـة فـي تأسـيس المكتبـات، بدون مكتبة تليق بها، ومما جاء في المقال((**أليس مـن الحـرام أن تبقـى البصـرة متـأخرة عـن بقية الألوية في هذا المضمار! أذ قامت بغداد والموصل قبلهـا بتأسـيس مكتبـات عامـة، يرجـع اليها الطلاب وغيرهم للاستزادة من العلوم والآداب؟ أننا هنـا لا نحتـاج الـى أعـداد عـدة، مـا دامت الثروة مكتنزة في مكتبة التجدد، وهـذه الثـروة الهائلـة تضـم الاف الكتـب، ومـن الظلـم ان نتركها للتلف والأتربة. أننا نرجو أن يستأنف حضرة مـدير المعـارف جهـوده لتحقيـق هـذا المشروع، ونحن على ثقة بـأن الادارة لـن تتوقـف عـن مسـاعدته ومؤازرتـه لتحقيـق هـذا الموضوع**))[٣٢].

أثمرت تلك الدعوات عن استئناف مـدير معـارف البصـرة اهتمامـه بالموضـوع، ففـي شـهر حزيران من السنه نفسها، فاتح المـذكور لأكثـر مـن مـرة مديريـة المعـارف العامـة، التـي لا زالت تؤيد انشاء المكتبة، واستمر فـي اتصـالاته مـع المتصـرفية، التـي اثمـرت عـن اختيـار عرصة لهذا الغرض تقع جنوب نادي البصرة حينـذاك وباشـرت البلديـة بدراسـة انشـاء البنايـة المطلوبة عليها[٣٣].

وبعد دراسة البلدية للموضوع، قـدر المهنـدس المخـتص المبلـغ الـذي يتطلـب انشـاء بنايـة المكتبة بما يقارب (٢٠٠٠) دينار[٣٤]. وكانـت مديريـة المعـارف العامـة تتـابع باهتمـام مـدى التقدم الذي احرزته البلدية في هذا الموضـوع، وطلبـت منهـا تزويـدها بالتصـميم المعـد للبنـاء، لغرض التأكد من ملائمته لمتطلبات الخدمات التي ستقدمها المكتبة [٣٥].

يتضح من ذلك، أن موضوع المكتبة العامة شـغل حيـزاً واهتمامـاً كبيـراً، مـن قبـل الجهـات الحكومية في البصرة. فضلاً عن الصحف البصرية التـي تعـد لسـان حـال المثقفـين والمهتمـين بهذا الشأن فيلواء البصرة آنذاك والتي اعطت للموضوع اهميـة كبيـرة. ممـا يشـير الـى الـوعي الثقافي في المجتمع البصري، ورغبة المثقفين في الاطلاع والقراءة.

ومما يثير الاستغراب، أن كل الجهود التي بذلت سابقاً، لم تـؤدِ الـى نتيجـة حاسـمة بخصـوص بناية المكتبة العامة. وان جل ما قامت به بلدية البصرة هو أيجـار دار جديـدةً فـي شـارع الملـك في محلة السعودية لتكون مقراً للمكتبة، التي افتتحها متصـرف اللـواء فـي ذلـك الوقـت صـالح جبر[٣٦]، في ١٧ أيار عام ١٩٤٠ .وبمناسـبة الافتتـاح اقـيم حفـلاً صـغيراً حضـره عـدد مـن الشخصيات الحكومية، علاوةً علـى بعـض مثقفـي البصـرة ومتعلميهـا، والقيـت خلالـه بعـض الكلمات المعبرة، لعل اهمها الكلمة التي القاها مدير متوسطة العشـار الاسـتاذ عبـد الحلـيم جاسـم بهذه المناسبة، التي اكد فيها على اهمية المكتبة العامة، داعياً الناس لدعمها مادياً ومعنوياً[٣٧].

يتبين من ذلك، ان بلدية البصرة لم تكن جادة فـي انشـاء بنايـة للمكتبـة العامـة، وربمـا يعـود ذلك الى اسباب تتعلق بقدرتها المالية، فضلاً عـن عـدم تـوفر المكـان المناسـب لغـرض اقامـة

بناية خاصة، تليق بالمكتبة العامة. لـذلك وجـدت فـي تـأجير احـد البيـوت حـلاً مؤقتـاً لهـذا الموضوع.

وبعد افتتاحها في مكانها الجديد، حددت المكتبـة العامـة اوقـات دوامهـا اليـومي علـى وفـق توقيتين، الاول:

شتوي: يبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وحتـى السـاعة الواحـدة ظهـراً، ومـن السـاعة الرابعـة عصراً حتى الساعة السابعة مساءاً، والثـاني صـيفي يكـون الـدوام فيـه مـن السـاعة التاسـعة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً. ومن السـاعة الخامسـة عصـراً حتـى السـاعة السـابعة مساءاً، ويبدأ الدوام الشتوي يوم الاول من شهر تشـرين الثـاني بينمـا يبـدأ الـدوام الصـيفي فـي الأول من شهر أيار[٣٨].

ادارة ونشاط المكتبة العامة في البصرة:

لما كانت المكتبة العامة المسـتحدثة فـي البصـرة، قـد ورثـت عـدد غيـر قليـل مـن الكتـب والمجلات والأثـاث عـن مكتبتـي التجـدد والنقشـبندية المنحلتـين، عـلاوةً علـى عـدم تـوفر الأمكانيات المالية، فلم نعثر على اي نشاطات لها في ما يتعلـق بشـراء الكتـب الجديـدة او تجديـد اثاثها حتى عام ١٩٤٧، حينما قامت مديريـة معـارف البصـرة بـأولى خطواتهـا علـى طريـق النهوض بواقع المكتبة، وتطوير خدماتها لروادها، بتشكيلها لجنـة لشـراء الكتـب والمجـلات مـن الاسواق المحلية والعربية، والاشتراك بعدد من المجلات العربية والأجنبية.

تألفت اللجنة من ثلاثة اعضاء، برئاسة عبد الكريم عبد الـرزاق مـدير متوسـطة العشـار للبنـين، وعضوية كل من محمد جـواد جـلال المـدرس فـي ثانويـة البصـرة للبنـات، ومحمـد مهـدي المدرس في ثانوية البصرة للبنين[٣٩].

اثمرت جهود هذه اللجنة عن شراء عدد من الكتـب الجديـدة، والتـي بلـغ عـددها ٤٧٥٧ كتابـاً، وتنوعت من حيث لغتهـا، فمنهـا العربيـة، والانكليزيـة، والتركيـة، والفارسـية، والفرنسـية[٤٠]. علاوةً على ذلك تمكنت اللجنة في الأشهر الأخيرة من عـام ١٩٤٧ مـن تحقيـق اشـتراك المكتبـة العامة فـي بعـض المجـلات العربيـة ومنهـا مجلتـي(**الـدكتور**) و(**علـم الـنفس**)المصـريتان الصادرتان في القاهرة، وتم الاتفاق على تزويد المكتبـة بجميـع اعـداد المجلـة الاولـى الصـادرة سابقاً والتي ستصدر لاحقاً، بينما تزامن الاتفاق مـع المجلـة الثانيـة، مـع بدايـة صـدورها فـي العام المذكور[٤١]. كما استطاعت اللجنة من تحقيق الاشتراك فـي مجلتـين امـريكيتين همـا مجلـة المـوجز العلمـي((A Science Digest))[٤٢]ومجلـة المـوجز الحسـابي ((AnaccountantsDigest))[٤٣].

ومع اننا نجهل المؤهلات التي يتمتع بها كـل مـن هـؤلاء سـوى كـونهم مدرسـين، لكـن مـن المرجح ان هؤلاء يتمتعون بسمعة مهنية جيدة، علاوةً على امـتلاكهم الخبـرة فـي مجـال التعلـيم والمكتبات ونشطين في مجـال الاتصـال بهيئـات تحريـر المجـلات العربيـة والاجنبيـة، ودور

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

نشر الكتب.

وفـــي عـــام ١٩٤٨ اولـــت وزارة المعـــارف اهتمامـــاً واضـــحاً بشـــؤون المكتبـــات العامـــة، أذ اصدرت تعليماتها بتشكيل لجنة فـــي كـــل لـــواء او قضـــاء او ناحيـــة، للأشـــراف علـــى المكتبـــات العامة فيها، على أن تتـــألف اللجنـــة مـــن مـــدير اكبـــر ثانويـــة، وعضـــوية مـــدرس الطبيعيـــات ومدرس اللغة العربية، ومدرس اللغة الانكليزية، ومـــأمور المكتبـــة العامـــة، الـــذي يقـــوم بوظيفـــة سكرتير اللجنة، وتكون مهمـــة اللجنـــة النظـــر فـــي مـــا تحتاجـــه المكتبـــة مـــن الكتـــب، وتقـــديم الاقتراحات على تحسين حالها(٤٤).

ووفقاً لتلك التعليمات شكلت في لواء البصـــرة، لجنـــة ســـميت بلجنـــة المكتبـــة العامـــة، تألفـــت من مدير ثانوية البصرة رئيساً، وعضوية كـــل مـــن: حبيـــب هدايـــة مـــدرس كيميـــاء فـــي ثانويـــة البصرة البنين، يوسف فريد مدرس علـــم الاحيـــاء فـــي ثانويـــة البصـــرة البنـــات، محمـــد ناصـــر الصانع مدرس اللغة العربية في ثانويـــة البصـــرة البنين،ابـــراهيم نعـــوم مـــدرس اللغـــة الانكليزيـــة في ثانوية البصرة البنين، غضبان فضل معاون مـــدير ثانويـــة البصـــرة البنـــين، ومـــأمور المكتبـــة الذي يقوم بوظيفة سكرتير اللجنة، للنظر في مـــا تحتاجـــه المكتبـــة مـــن الكتـــب، والموافقـــة علـــى القوائم التي تقدم بطلب الكتب، وتقديم الاقتراحات عن تحسين حال المكتبة(٤٥).

ويبدو ان تشكيل هذه اللجنة اسهم الى حد ما في تطوير عمـــل المكتبـــة وتزايـــد فـــي أعـــداد الكتـــب والمجلات فيها، فضلاً عن القيام بـــبعض اعمـــال التـــرميم والصـــيانة، ففـــي عـــام ١٩٤٩ اقـــدمت مديرية المعارف على ايقـــاف الخـــدمات التـــي كانـــت تقـــدمها المكتبـــة فـــي مجـــالي الاســـتعارة والمطالعة لمدة اسبوعين لغـــرض القيـــام بأعمـــال التـــرميم والصـــيانة لبنايـــة المكتبـــة ورفوفهـــا واثاثها(٤٦).

فضلاً عن ذلك، بدأت اثار نشاطات هذه اللجنـــة واضـــحة فـــي المجـــال التنظيمـــي للمكتبـــة، فمنـــذ عام ١٩٥٠ حرصت المكتبة العامة في البصـــرة علـــى تأديـــة واجباتهـــا ونشـــاطها بشـــكل مميـــز. وفي سبيل الحفاظ على ما يوجد فيها مـــن الارث الثقـــافي، ومواكبـــة لتطـــورات العصـــر، والنظـــام الذي تسير عليه معظم المكتبـــات فـــي العـــراق،حرصـــت المكتبـــة علـــى أعـــداد تقـــارير ســـنوية وشهرية تتضمن محتويـــات المكتبـــة مـــن الكتـــب والمجـــلات، فضـــلاً عـــن عـــدد روادهـــا مـــن المطالعين، أذ سجل التقرير الشهري لشهر شباط عـــام ١٩٥٠، وجـــود مـــا يقـــارب ٥٩٦٤ كتابـــاً، وتأتي للمكتبة ما يقارب ١٤ مجلة منهـــا الاســـبوعية والشـــهرية، و٤ صـــحف يوميـــة بينمـــا كـــان عدد المطالعين في الشهر المذكور ٢٩٨٥ مطالعاً(٤٧). أمـــا التقريـــر الســـنوي للمكتبـــة فقـــد ســـجل عدد الكتب الموجودة فيها حتى شهر حزيران مـــن ١٩٥٠، مـــا يقـــارب ٦٠١٨ كتابـــاً، فـــي حـــين بلغ عدد المطالعين للكتب فيها حتى الشهر المـــذكور ١٩,٩٦٨ مطالعـــاً، امـــا المطـــالعين للمجـــلات فقد بلغ عددهم ١٥,٥٩٤ مطالعاً، وبلغ عـــدد مســـتعيري الكتـــب٦٠٨ مســـتعيراً(٤٨).بينمـــا تضـــمن التقرير السنوي للمكتبة العامة فـــي عـــام ١٩٥٣ وجـــود مـــا يقـــارب ٧٧١٥ كتابـــاً فيهـــا وزعـــت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

كالتالي: ٦٠٠٨ كتاب عربي، و١١٦٠ كتاب انكليزي، و٣٤٣ كتاب تركي، و١٢٣ كتاب فارسي و٨٠ كتاب فرنسي، وكتاب باللغة الكردية، وبلغ عدد المطالعين ٢٤,٨٥٨، كان منهم ٨٨١٠ مطالعاً للكتب و١٥,٧١٩ مطالعاً للصحف والمجلات، وبلغ عدد المستعيرين ١٤٩ مستعيراً[٤٩].

والجدير بالإشارة، ان وزارة المعارف العامة حرصت على تسجيل اعداد المطالعين في جميع المكتبات العامة، في العراق منذ العام ١٩٤٩-١٩٥٨، ومن ضمنها المكتبة العامة في البصرة، التي كانت اعداد المطالعين فيها كما مبين في الجدول التالي:[٥٠]

السنوات	عدد المطالعين
١٩٤٩-١٩٥٠	١٩٦٧٠
١٩٥٠-١٩٥١	٢٧١٦٧
١٩٥١-١٩٥٢	٢٧٢٢٤
١٩٥٢-١٩٥٣	٢٤٨٥٨
١٩٥٣-١٩٥٤	٢٢١١٠
١٩٥٤-١٩٥٥	٢٣١٦٦
١٩٥٥-١٩٥٦	١٩٧٧٢
١٩٥٦-١٩٥٧	٢١٨٩٤
١٩٥٧-١٩٥٨	٣٦٦٣٣

يتضح من الجدول اعلاه، التزايد الواضح في اعداد المطالعين للمكتبة العامة في البصرة، مع اختلاف المطالعين من حيث اجناسهم ومهنهم واعمارهم، مما يؤكد أهميتها في المجتمع البصري، فضلاً عن التطور والوعي الثقافي الحاصل آنذاك في مدينة البصرة.

ويشير التقرير السنوي للمكتبة للمدة من أيلول عام ١٩٥٥ وحتى ايلول عام ١٩٥٦ الى نسبة المطالعين في المكتبة، التي بلغت ٦٠% من القراء من المعلمين والطلاب، و٢٠% من الموظفين، و١٠% من النساء و١٠% من مختلف الناس[٥١]. مما يوضح ان الحركة الثقافية في البصرة، لم تقتصر على الذكور فقط، وانما كان للإناث دوراً واضحاً فيها.

كانت المكتبة العامة في البصرة، شأنها شأن غيرها من المكتبات العامة في العراق، خاضعة للتعليمات الوزارية، وتطبيقاً لهذه التعليمات التي صدرت عام ١٩٥٦، جاء في المادة الثالثة منها لإدارة المكتبات العامة بأن يكون نهاية دوام المكتبة العامة وعطلتها، من(١-١٥) أيلول،لغرض جرد محتويات المكتبة وتقديم تقرير سنوي عام عن سير المطالعة فيها[٥٢]. فضلاً عن تحديد أوقات دوامها اليومي وفقاً للِمادة الثانية من تلك التعليمات الوزارية، بأن يبدأ الدوام الشتوي: من الساعة العاشرة صباحاً الى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الرابعة عصراً الى الساعة السابعة مساءاً، فيما بقي الدوام الصيفي على توقيتاته

السابقة، باستثناء الدوام في يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وتعطيل الدوام في يوم الثلاثاء [٥٣].

التبرعات للمكتبة العامة في البصرة:

مثلت التبرعات والهدايا التي حصلت عليها المكتبة العامة، مورداً رئيسياً في زيادة مخصصاتها المالية فضلاً التبرعات الاخرى من الكتب والمجلات وغيرها، التي اسهمت في زيادة محتوياتها. وقد حرص مدير معارف لواء البصرة، على استحصال اكبر قدر ممكن من التبرعات، في سبيل دعم المكتبة وتطويرها، أذ نشرت مديرية معارف البصرة، اعلاناً في صحيفة الثغر، حثت فيه شخصيات البصرة وأعيانها على التبرع للمكتبة العامة،مؤكدةً أن رفع مكانة اي مكتبة في اي مدينة، يعود بالدرجة الاولى الى اهل المدينة التي فيها المكتبة[٥٤]. ونتيجة لذلك حظيت المكتبة العامة في البصرة ببعض الدعم المادي من الجهات الحكومية، أذ خصصت بلدية البصرة في عام ١٩٤٧ مبلغ ٢٠ ديناراً من ميزانيتها للمكتبة العامة، وقد استغرب كادر المكتبة من ذلك، لكونها قليلة ولا تفي بالغرض المطلوب[٥٥]، كما قامت وزارة المعارف، بالتبرع بعدد من الكتب العربية والاجنبية والمعربة الى المكتبة[٥٦]، وتبرع السيد سعود الصالح بمبلغ من المال قدره ١٠ دنانير، لأنشاء خزانة خاصة في المكتبة تحمل أسمه[٥٧]. كذلك عملت بلدية البصرة على تخصيص مبلغ مالي للمكتبة، في ميزانيتها المالية لعام ١٩٤٨، غير انها لم تحدد مقدار المبلغ[٥٨]. كما اسهمت الصحف البصرية، ومنها صحيفة الثغر، في رفد المكتبة العامة بالأعداد الصادرة عنها وبشكل مجاني، رغبة منها في تقديم الدعم للمكتبة العامة، وتوسيع انتشار اعدادها لتصل الى اكبر عدد ممكن من القراء، دعماً للنشاط الثقافي في البصرة[٥٩].

وفيعام١٩٤٩ قامت وزارة المعارف العراقية بأرسال نسخة من كتاب **(العالم العربي)** الصادر من الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية، الى المكتبة العامة في البصرة[٦٠] وشهد عقد الخمسينات، تبرع بعض المسؤولين في البصرة الى المكتبة، وفي مقدمتهم متصرف اللواء مزاحم ماهر، الذي أهدى المكتبة مجموعة قيمة من الكتب والمجلات والنشرات الثقافية[٦١]. كذلك تبرعت شركة نفط البصرة، بهدية قيمة، عبارة عن مجموعة من الكتب المختصة في مجال النفط، وقواميس علمية وموسوعات خاصة، وعدد من الكتب المختلفة[٦٢]. كذلك اوضح متصرف اللواء خلال كلمته في حفل افتتاح بناية المكتبة العامة عام ١٩٥٧ بأن باب التبرعات النقدية والعينية مفتوحاً للجميع من اهالي البصرة، موضحاً بأن هذه التبرعات تسجل بأسماء اصحابها سواء كانت مبالغ نقدية، او مجاميع من الكتب يتبرع بها للمكتبة[٦٣].

يتضح من ذلك، ان المكتبة العامة على الرغم من عدم توفر البناية الخاصة التي تليق بها، الا انها حصلت على بعض من الدعم المادي، او من خلال الهدايا التي تضمنت الكتب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

والمجلات.

بناية المكتبة الجديدة وأفتتاحها عام ١٩٥٧.

سعت الجهات الحكومية في البصرة، المتمثلة بمجلس اللـواء العـام منـذ عـام ١٩٥٥ الـى أنشـاء بناية جديدة للمكتبة العامة تليق بها، وبما يتوفر فيها مـن ثـروة علميـة. وعلـى اثـر ذلـك أحـال مجلس اللواء تعهد انشاء هذه البناية الى شركة التجـارة والاعمـار، بمبلـغ مـالي قـدره ١٠ الاف و٥٠٠ دينار، وتم تحديد مكان البناية الجديدة على مقربـة مـن مجلـس اللـواء العـام فـي مركـز مدينة البصرة[٦٤]. وواجه موقع البناية الجديد بعـض النقـد مـن قبـل الصـحافة البصـرية، التـي وجدت ان موقع البناية الجديدة الذي سيشيد علـى القطعـة المجـاورة لمجلـس اللـواء العـام، لـم يكن مناسباً، لكونه بعيد بعض الشـيء، سـواء كـان لسـكان البصـرة او العشـار. وكـان علـى المعنيين بهذا الامر، اعطاء مسألة الموقع اهمية كبيرة[٦٥].

والمهم ذكره، ان عمليات البناء وصـلت الـى مراحـل متقدمـة، أذ وصـلت الـى مرحلـة التسقيف، بعد أن اصبحت من المشاريع التي يجب انجازهـا ضـمن ميزانيـة لـواء البصـرة لعـام ١٩٥٦-١٩٥٧[٦٦]. واهتم متصرف اللواء مـزاحم مـاهر ببنايـة المكتبـة العامـة، وجعلهـا مـن اول المشاريع في البصرة[٦٧].

وفي مطلع عام ١٩٥٧ تم اكتمال البناية، واقـيم لهـا حفـل افتتـاح، وجهـت مـن خلالـه لجنـة الاحتفال الدعوة الى عدد كبير مـن الشخصـيات البصـرية، وكبـار المـوظفين، لحضـور الحفـل في يوم الجمعة المصادف ٤ كـانون الثـاني ١٩٥٧[٦٨].واشـادت صـحيفة النـاس بـالجهود التـي بذلت من قبل متصرف اللواء في اكمال بناية هذا الصـرح العلمـي فـي البصـرة[٦٩]وخـلال حفـل الافتتاح القى السيد عبد الحميد بكر مدير معارف لـواء البصـرة، كلمـة اشـار فيهـا الـى تـاريخ تأسيس المكتبة العامة، وما عانته كتبها من التلف والتمزيـق، اثنـاء نقلهـا مـن دار مـؤجرة الـى اخرى، عدة مرات لعدم وجود بناية خاصة لها[٧٠].واصبحت للمكتبـة العامـة بنايـة خاصـة، بعـد ان كانت تشغل بناية اهلية، واصبح موقعها الجديد علـى الشـارع الرئيسـي الـذي يـربط البصـرة بالعشار، بالقرب من مبنى الإدارة المحلية القديم في مركز لـواء البصـرة[٧١]**(وتقـع شـمال بنايـة محافظة البصرة حالياً بما يقارب ٥٠ متـراً)** وجهـزت بالإثـاث والمسـتلزمات الاخـرى والكتـب وبلغ مجموع نفقاتها خمسة عشر الف دينار، واحتوت علـى قاعـات خصصـت للرجـال واخـرى للنساء واعتمدت في فهرست كتبها وفق طريقـة ديـوي العشـرية[٧٢]، وهـي طريقـة متبعـة فـي معظم المكتبات العالمية. وقامت الإدارة المحليـة بتجهيزهـا بمحامـل لرفـوف للفهـارس، وضـم القسم العربي في المكتبة موضـوعات مختلفـة مـن الكتـب منهـا، المعـارف العامـة، الفلسـفة، الديانات، العلوم الاجتماعية، علوم اللغات العلـوم البحتـة، علـوم الفنـون العلميـة، علـوم الفنـون المحلية، علوم الآداب، علوم التـاريخ والجغرافيـة. امـا القسـم الأجنبـي، فكـان يضـم، الكتـب الانكليزية والفرنسية والتركية والفارسية [٧٣]. واصبحت المكتبـة العامـة محـل اهتمـام متصـرف

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

اللواء الذي شملها برعايته. لتكون من اروع وانظم المكتبيات المحلية في البصرة فضلاً عن كونها منهلاً لطلاب العلم والمعرفة، وتم اقتراح انشاء قاعة كبيرة للمحاضرات، وعرض الافلام السينمائية والثقافية على غرار ما تقوم به المكتبات العالمية، لكي تتوفر جميع الشروط فيها، ولتؤدي هدفها بشكل كامل(٧٤).

وبعد افتتاح بناية المكتبة الجديدة، والانتقال اليها، ازدادت نشاطات المكتبة، وازداد عدد روادها من المطالعين، فقد بلغ في شهر كانون الثاني عام ١٩٥٧، ٣٢٥٠ مطالعاً، وورد المكتبة هذا الشهر ٣٥ مجلة شهرية ودورية باللغات العربية والانكليزية والالمانية والفرنسية، مع صحف اخرى من البصرة وبغداد وبيروت كما وجد فيها قاعات للأطفال، لغرض اللعب والتسلية، ويشكل طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ٨٠% من المطالعين، اما موظفو الدولة واصحاب المهن يشكلون١٠%، بينما يشكل زيارات الاجانب ١٠%(٧٥).

وجاء في تقرير المكتبة لشهر أذار ١٩٥٧، أن مجموع المطالعين في المكتبة بلغ ٢٩٣٣ مطالعاً، وبلغ عدد النساء ٤٥٠ مطالعة، ويؤلف الطلاب نسبة٦٠% من المطالعين، اما الموظفون فكانت ١٥%، بينا شكل اصحاب الاعمال المختلفة ٥%، وشكل بقية المطالعين ٢٠%، ووصلت المكتبة هذا الشهر مجموعة جديدة من الصحف والمجلات والنشرات، باللغات المختلفة العربية والانكليزية والفرنسية والهندية والالمانية، بلغ عددها ٣٠ مجلة متنوعة من علمية وادبية واقتصادية وشؤون مختلفة(٧٦).

اما شهر أب من السنة ذاتها فقد بلغ عدد المطالعين ٢٨٠٥ مطالع للكتب، بلغ عدد الرجال ١٤٩٥ مطالعاً، اما النساء ٢٤٣ مطالعة، اما مطالعين الصحف والمجلات فبلغ عددهم ١٠٦٧، ووصل الى المكتبة عدد من الصحف والمجلات المختلفة، ويشكل الطلاب نسبة ٨٠% من المطالعين، والموظفون ١٠%، واصحاب الاعمال المختلفة ٥%، وغير هؤلاء يشكلون٥%(٧٧).

وجاء في التقرير السنوي للمكتبة، الذي اعد في اثناء عطلة المكتبةمن الاول من ايلول ولغاية ١٥ منه. وفقاً للنظام الداخلي من التعليمات الوزارية، فكانت خلاصة اعمال المكتبة من ٤ كانون الثاني الى نهاية شهر اب ١٩٥٧ كما يلي:

بلغ رصيد المكتبة من الكتب بجميع اقسامها، العربية والاجنبية، ١٢٠٦٢ كتاباً. الكتب العربية ٩٦٥٣، اما الاجنبية ٢٤٠٩. بينما بلغ عدد رواد المكتبة ٢١٨٩٤، كان عدد الذكور ١٧٧٤٣، بينما عدد النساء ٤١٥١(٧٨)بينما كان تقرير المكتبة لشهر ايلول يتضمن ما يلي: عدد المطالعين من رواد المكتبة ١٢٦٢ مطالعاً شكل عدد الذكور ١١٥٥ مطالعاً، بينما كان عدد النساء ١٠٧ مطالعة، ووصلت الى المكتبة مجموعة من الصحف المحلية، ومن بغداد، فضلاً عن اشتراك المكتبة بمجلات اجنبية وعربية(٧٩).

اما في عام ١٩٥٨، فقد جاء في تقرير المكتبة لشهر كانون الاول، أن عدد رواد المكتبة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

من مطالعي الكتب بلـغ ٣٦٨٢ مطالعـاً، وعـدد مطـالعي المجـلات والصـحف ١٠٧١ مطالعـاً، بينما بلغ عدد المطالعين مـن النسـاء ١٢٢٤ مطالعـة[٨٠]. ويـذكر الـدكتور حسـين علـي عبيـد المصطفى، الذي كـان مـن رواد المكتبـة بعـد عـام ١٩٥٨، عنـدما كـان فـي الصـف الأول المتوسط، أن أدارة المدرسة تبلغهم بضرورة الـذهاب للمكتبـة العامـة للمطالعـة والقـراءة ،التـي توجد فيها مختلف الكتب المتنوعة. علاوةً على موظفيها الـذين كـانوا متعـاونين جـداً مـع طلبـة المدارس، والتزامهم بتطبيق النظام الصارم في سبيل الحفـاظ علـى الهـدوء فـي المكتبـة، خدمـةً للمطالعين[٨١] ونتيجة لجهودها الثقافية في البصـرة، وجهـت وزارة المعـارف كتـاب شـكر، الـى متصرفية لواء البصرة على جهودها المبذولة في سـبيل انشـاء المكتبـة العامـة، وتزويـدها بمـا تحتاجه من الكتب والصـحف والمجـلات راجيـة الاسـتمرار علـى شـمول المكتبـة بالاهتمـام الدائم[٨٢].

ويتضح من ذلك، ان الانتقال الى البناية الجديدة للمكتبـة، سـاهم بشـكل كبيـر فـي زيـادة عـدد المطالعين من رواد المكتبة، فضلاً عن ان المكتبة العامـة فـي البصـرة، ادت دوراً ثقافيـاً كبيـراً، وساهمت في نشر الوعي الثقافي في المجتمع البصري، بكونهـا صـرحاً علميـاً، ومركـزاً لتجمـع الكثير من فئات الشعب المختلفة، التي كانت تملأ قاعات المكتبة فـي كـل يـوم، لغـرض التـزود بالعلم والمعرفة.

محتويات المكتبة العامة من الكتب خلال الأعوام ١٩٣٦-١٩٥٨ .

كانت المكتبة العامة في البصرة، غنية وحافلـة بالكتـب القيمـة والنـادرة. وقـد حرصـت وزارة المعارف على احصاء عدد الكتب في المكتبات العامـة فـي جميـع انحـاء العـراق، ولمـا كانـت المكتبة العامة في البصرة هي موضوع بحثنا، فقد سـلطنا الضـوء علـى محتوياتهـا مـن الكتـب منذ تأسيسها حتى عام ١٩٥٨. وكما مبين في الجدول التالي:[٨٣].

	نوع الكتب							
السنوات	العربية	الكردية	التركية	الفارسية	الانكليزية	الفرنسية	الالمانية	المجموع
١٩٣٦-١٩٣٧	٢٦٠٤	-	٢١٤	٣٠	٥٧٠	٦٣	-	٣٤٨١
١٩٣٧-١٩٣٨	٢٦٣١	-	٢١٦	٣٢	٥٨١	٧٢	٤	٣٥٣٦
١٩٣٨-١٩٣٩	٢٦٤٨	-	٢١٦	٣٢	٦٠٥	٨١	٧	٣٥٨٩
١٩٤٣-١٩٤٤	٣٠٦٩	-	٣٠٤	١٠٧	٦٨٤	٥٨	-	٤٢٢٢
١٩٤٤-١٩٤٥	٣١٢٧	-	٣٠٤	١٠٧	٨١٣	٥٨	-	٤٤٠٩
١٩٤٥-١٩٤٦	٣٢٩١	-	٣٠٤	١٠٧	٨٢٢	٥٨	-	٤٥٨٢
١٩٤٦-١٩٤٧	٣٤٥٧	-	٣٠٤	١٠٧	٨٣١	٥٨	-	٤٧٥٧
١٩٤٩-١٩٥٠	٤٥٦٧	-	٣٤٢	١٢٢	١٠٣٣	٨٠	-	٦١٤٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

١٩٥٠-١٩٥١	٥٠١٢	١	٣٤٢	١٢٣	١٠٥١	٨٠	-	٦٦٠٩
١٩٥١-١٩٥٢	٥٦٨٣	١	٣٤٢	١٢٣	١٠٦١	٨١	-	٧٢٩١
١٩٥٢-١٩٥٣	٦٠٣٠	١	٣٤٣	١٢٣	١١٦٨	٨١	-	٧٧٤٦
١٩٥٣-١٩٥٤	٧٠٥٠	٢	٣٥٠	١٢٤	١٤٩١	٨٢	-	٩٠٩٩
١٩٥٤-١٩٥٥	٧٤١٦	٣	٣٥٠	١٢٥	١٥٦١	٨٦	-	٩٥٤١
١٩٥٥-١٩٥٦	٧٧٣٧	٢	٣٦٠	١٢٤	١٥٦٠	٨٢	-	٩٨٦٥
١٩٥٦-١٩٥٧	٩٦٥٣	١	٣٥٠	١٢٤	١٨٥١	٨٢	-	١٢٠٦٢
١٩٥٧-١٩٥٨	٩٨٥٨	١	٣٥٠	١٢٥	١٩٢٥	٨٢	-	١٢٣٤٢

يتضح من الجدول اعلاه، ان المكتبة العامة في البصرة، كانت تحتوي على كتب مختلفة اللغات علاوةَ على الكتب العربية، وفي هذا مؤشراً واضحاً على انفتاح المكتبة على اقتناء المصادر من خلفيات ثقافية متنوعة، فقد بلغت نسبة الكتب الانكليزية الى مجموع الكتب فيها ١٥% في عام ١٩٥٨، في حين بلغت نسبة الكتب التركية ٢% في العام نفسه، وشكلت الكتب الفارسية ما نسبته ١%، والكتب الفرنسية التي بلغت نسبتها ٠,٦% في العام نفسه.

الخاتمة

من اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

لعبت الجهات الحكومية في البصرة، المتمثلة بالمتصرف دوراً كبيراً في سبيل الحفاظ على الثروة العلمية من الكتب القيمة والنادرة، التي خلفتها مكتبتي التجدد والنقشبندية، والرغبة الكبيرة في دمج هاتين المكتبتين، وتأسيس المكتبة العامة في البصرة.

على الرغم من رفض مديرية الاوقاف العامة، لطلب تأسيس المكتبة لمرتين متتاليتين، غير ان ذلك لم يمنع الجهات الحكومية في البصرة، من التعاون في ما بينها في سبيل تحقيق الهدف المنشود.

كانت مشكلة التخصيصات المالية، وتوفير بناية فارغة وملائمة للمكتبة العامة، من أبرز المشاكل التي واجهت الحكومة المحلية في البصرة.

وعلى الرغم من البناية غير مناسبة للمكتبة العامة في البصرة، لكونها داراً مستأجرة، غير ان ذلك لم يمنع المكتبة من تأدية نشاطها الثقافي بشكل واضح وكبير.

مارست المكتبة العامة نشاطاً ثقافياً مميزاً في البصرة، وتمثل ذلك بكثرة روادها من مختلف شرائح المجتمع البصري، فضلا عن توفر الكثير من الكتب والصحف والمجلات المتنوعة فيها،عملت المكتبة العامة بوصفها، مؤسسة ثقافية، على اعداد التقارير الشهرية والسنوية الخاصة بها، والتي تتضمن نشاطها الكامل.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤٤ – المجلد ٤ب – السنة ٢٠١٩

ملحق رقم (١) كتاب سكرتارية مكتبة التجدد الى متصرفية لواء البصرة([٨٤])

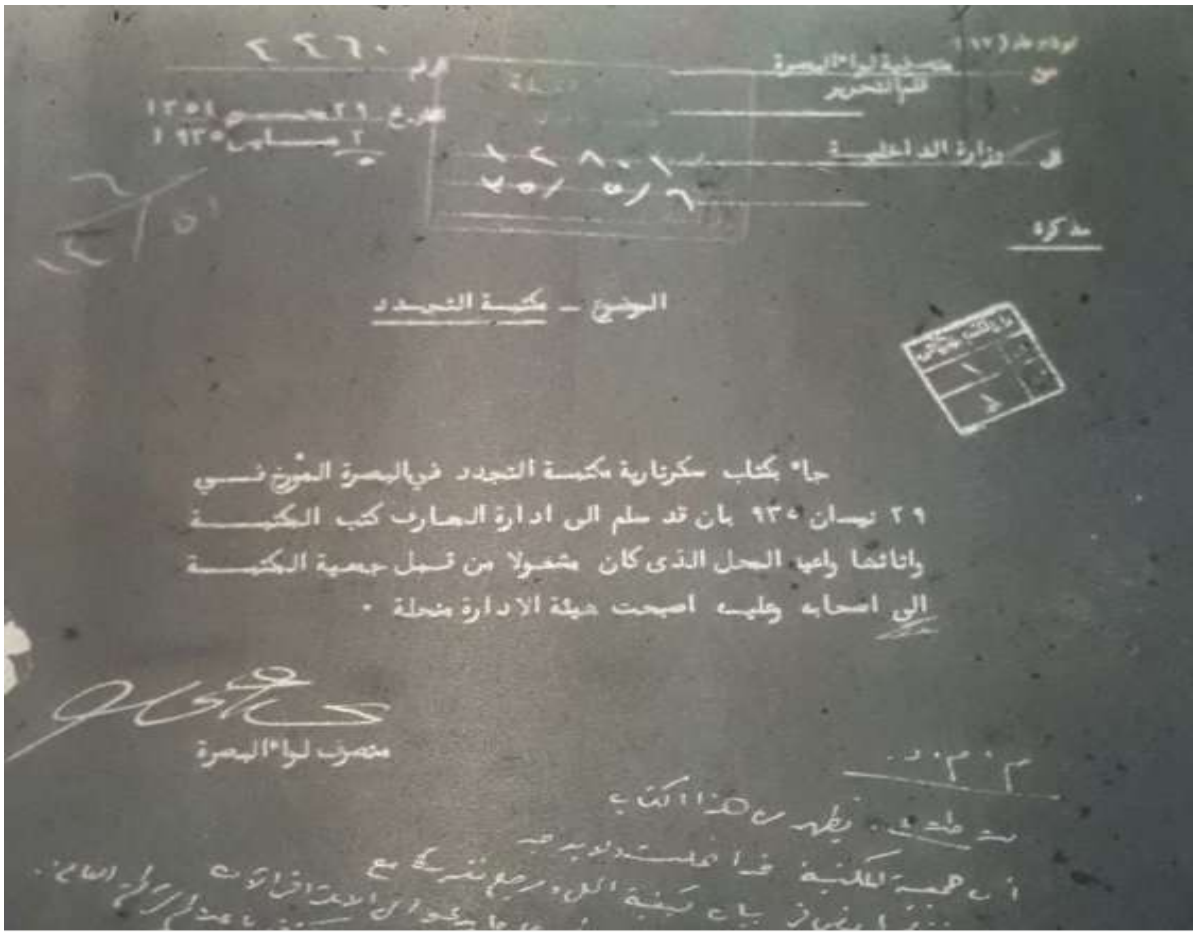

الموضوع – مكتبة التجدد

جاء بكتاب سكرتارية مكتبة التجدد في البصرة المؤرخ في ٢٩ نيسان ٩٣٥ بان قد سلم الى ادارة المعارف كتب المكتبة وانائها راعها المحل الذى كان مشغولا من قبل جمعية المكتبة الى اصحابه وعليه اصبحت هيئة الادارة منحلة .

متصرف لواء البصرة

ملحق رقم (٢) كتاب وزارة المعارف الى مديرية الاوقاف العامة([٨٥]).

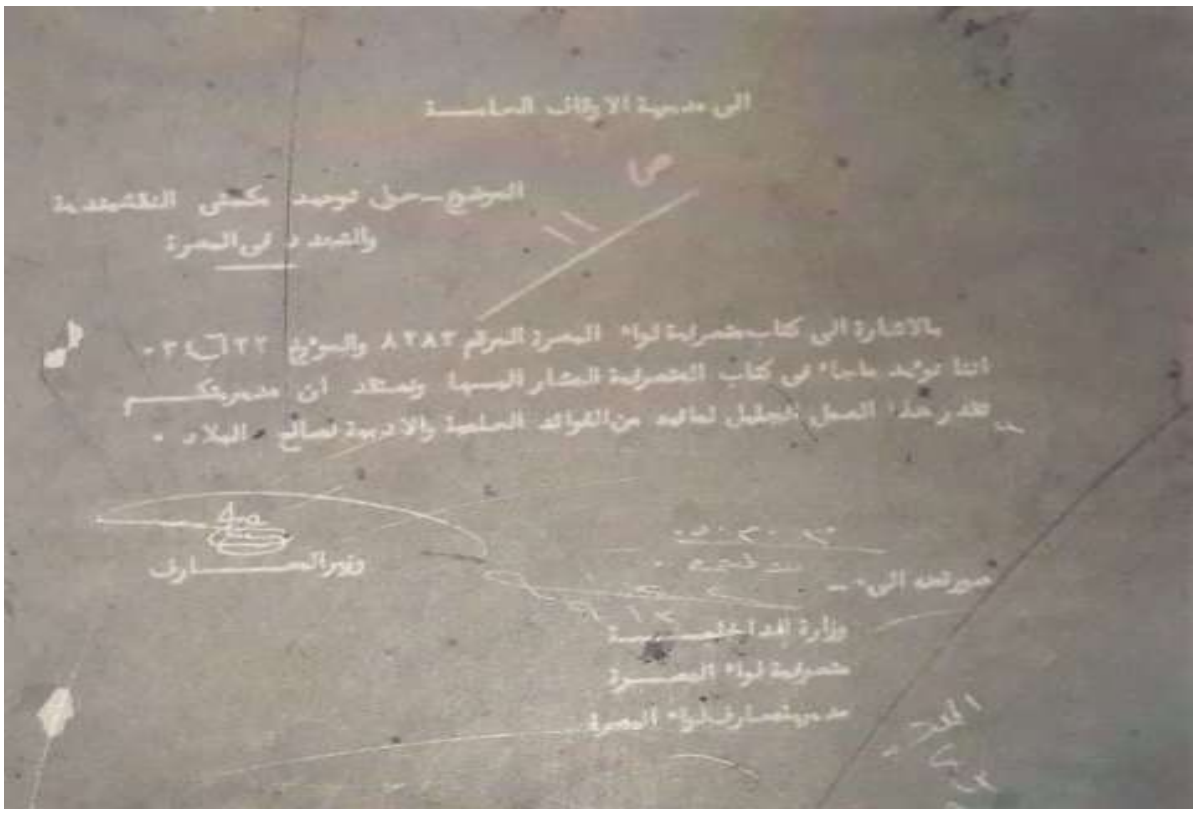

الى مديرية الاوقاف العامة

الموضوع – حول توحيد مكتبتي النقشبندية والتجدد في البصرة

بالاشارة الى كتاب متصرفية لواء البصرة المرقم ٨٢٨٣ والمؤرخ ٣٢/٤/٢٢ اننا نؤيد ما جاء في كتاب المتصرفية المشار اليها ونعتقد ان مديريتكم تقدر هذا العمل الجليل لما فيه من الفوائد العلمية والادبية لصالح البلاد .

وزارة المعارف

وزارة المعارف
متصرفية لواء البصرة
مدير متصرفية لواء البصرة

ملحق رقم(٣) جواب مديرية الاوقاف الى متصرفية لواء البصرة([٨٦]).

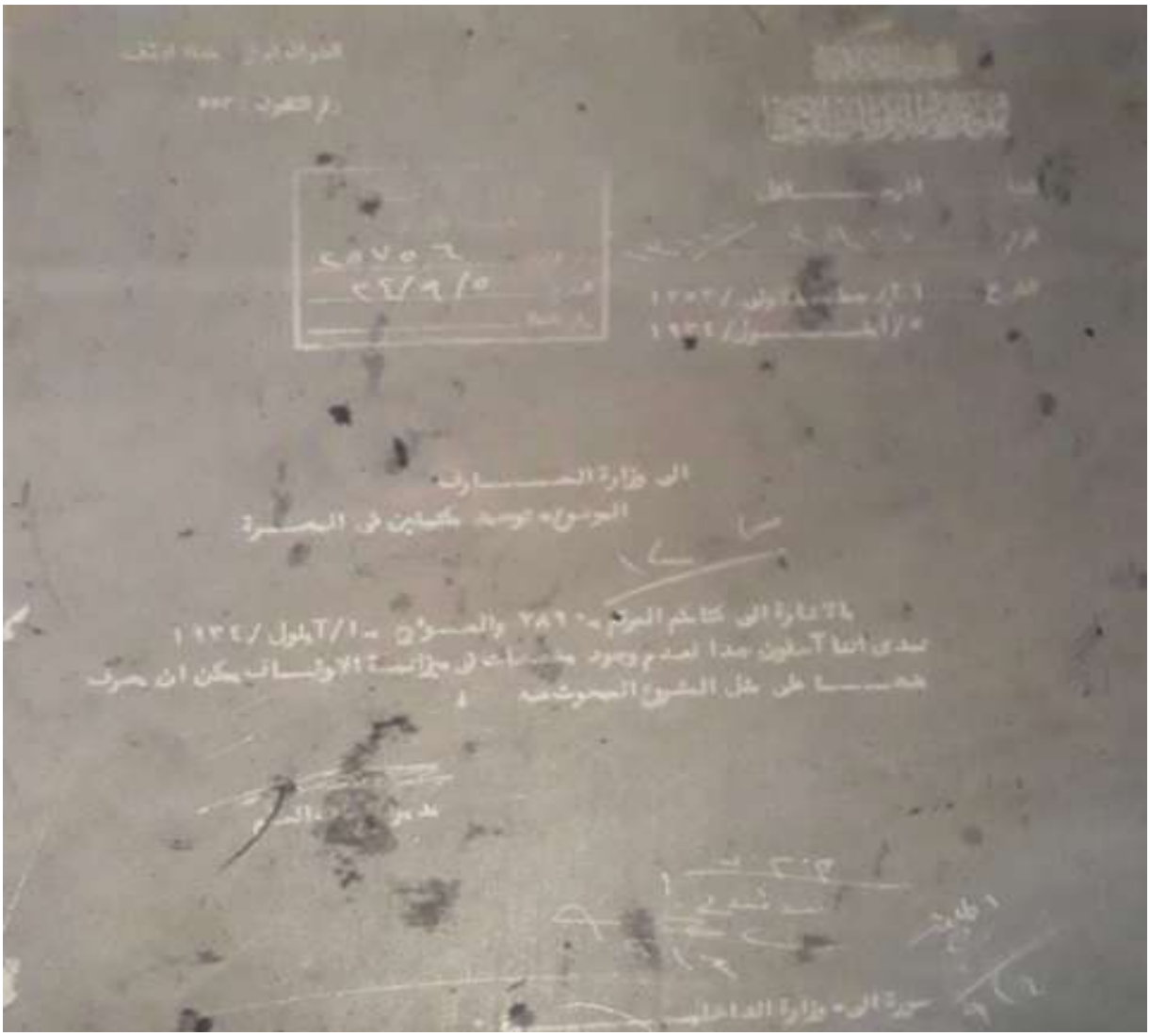

ملحق رقم (٤) كتاب متصرفية لواء البصرة الى مديرية الاوقاف العامة([٨٧]).

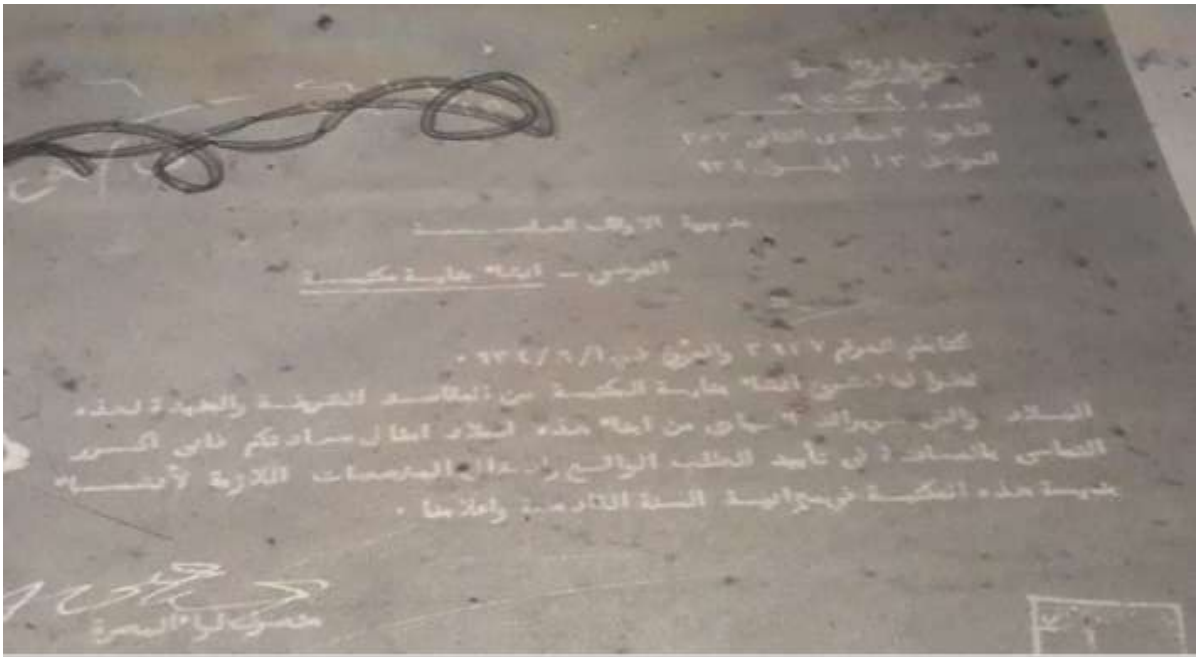

العدد ٤٤ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

ملحق رقم (٥) كتاب وزارة المعارف العراقية الى مأمور المكتبة العامة في البصرة[٨٨].

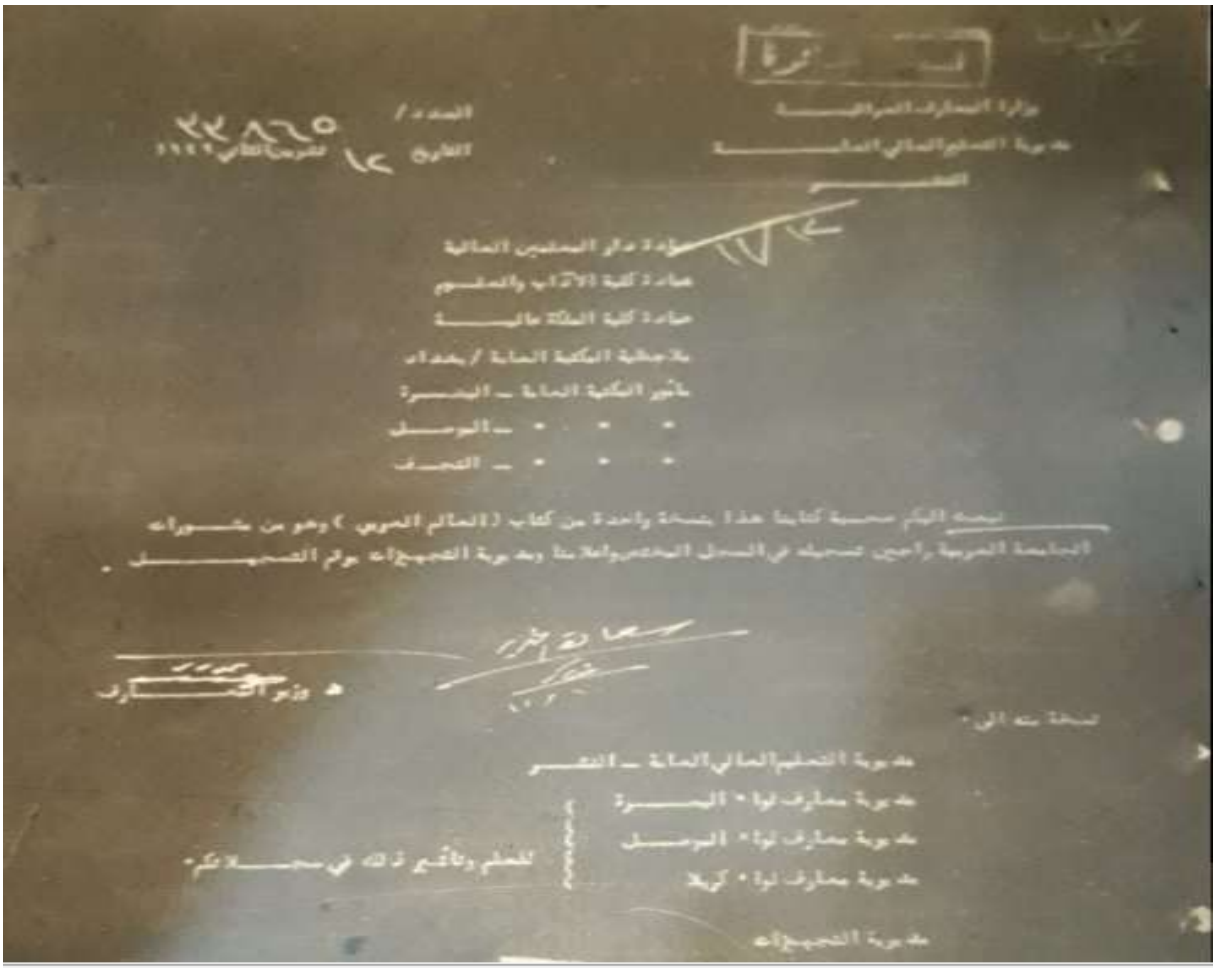

المصادر

أولاً: الوثائق الغير منشورة،

أ- ملفات وزارة الداخلية، الديوان.

١. د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة.

٢. د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ١٠٣٧٩/ ٢٠٣٥٠، مكتبة التجدد في البصرة.

ب- ملفات وزارة المعارف العراقية.

١- د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم الملفة،١٦٥/٣٢١٢٠، لجان وجمعيات، عن كتاب وزارة المعارف العراقية الى مأمور المكتبة العامة في البصرة، ذي العدد ٣٣٨٦٥ بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٩.

ثانياً: التقارير السنوية لوزارة المعارف العراقية خلال المدة ١٩٣٦-١٩٥٨.

١. التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٨، بغداد- ١٩٣٩.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

٠٢ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد- ١٩٣٩.
٠٣ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، بغداد-.١٩٤٥
٠٤ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٤٤-١٩٤٥، بغداد- ١٩٤٦.
٠٥ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد-١٩٤٧.
٠٦ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد-١٩٤٨.
٠٧ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، بغداد-١٩٥١.
٠٨ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، بغداد-١٩٥٢.
٠٩ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد-١٩٥٣.
١٠ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، بغداد- ١٩٥٤.
١١ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، بغداد-١٩٥٥.
١٢ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، بغداد- ١٩٥٦.
١٣ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد- ١٩٥٧.
١٤ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد-١٩٥٨.
١٥ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد-١٩٥٩.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

٠١ رائد علي فرعون، المكتبة المركزيـــة العامـــة فـــي محافظـــة البصـــرة ودورهـــا فـــي الاعـــلام الجماهيري، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة- كلية الآداب، ٢٠١٨.
٠٢ ثامر فيصل عبد الرضـــا المســـعودي، وزارة الأوقـــاف العراقيةدراســـة فـــي الهيكـــل التنظيمـــي والقانوني ١٩٢١-١٩٢٩، رسالة ماجستير غير منشـــورة مقدمـــة الـــى كليـــة التربيـــة-جامعـــة القادسية، ٢٠١٤.
٠٣ سمير مـــدحت ســـعيد العـــزاوي، المكتبـــات العامـــة فـــي العـــراق دراســـة مســـحية لواقعهـــا ومقترحات لتطويرهـــا. رســـالة ماجســـتير مقدمـــة الـــى كليـــة الآداب-الجامعـــة المستنصـــرية، ١٩٩١.
٠٤ عكاب يوسف عليوي الركـــابي، صـــحيفة الثغـــر البصـــرية ١٩٣٣-١٩٣٩، رســـالة ماجســـتير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٦.
٠٥ وعد علي كاظم العبـــودي، الاوضـــاع الثقافيـــة فـــي لـــواء البصـــرة، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، ٢٠١٨.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

٠١ امين لطفي، دليل البصرة، البصرة-١٩٥٤.
٠٢ حميد حمود الناصر وعبد الله ابراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، بغداد-١٩٧٥.
٠٣ رجب بركات، بلدية البصرة ١٨٦٩- ١٩٨١، بيروت-٢٠١٣.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب- المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٠٤ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد-١٩٧٥.
٠٥ عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات الادارة والتنظيم، بيروت- ب، ت.
٠٦ فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، بغداد-٢٠٠٨.
٠٧ كامل العسلي، مقتطفات في الكتب والقراءة والمكتبات، عمان-١٩٧٧.
٠٨ ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير، نشأتها أهدافها تشكيلاتها أعمالها ماليتها، بغداد- ١٩٥٧.
٠٩ .مذكرات تحسين علي، ١٨٩٠-١٩٧٠، تقديم ومراجعة صالح محمد العابد، بيروت-٢٠٠٤.
١٠ .مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، لندن-٢٠٠٤.
١١ .نزار محمد علي قاسم واخرون، اختيار المواد المكتبية، بغداد-١٩٨١.
١٢ .هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية، ج٤، بيروت-٢٠١٦.

خامساً: الدوريات

٠١ حسن مطرود الزبيدي، كيف نطور المكتبات العامة، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥.
٠٢ زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي، مكتبات البصرة، بحث منشور في موسوعة البصرة الحضارية الفكرية، البصرة-١٩٩٠.
٠٣ صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية واهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة أبحاث البصرة، العدد ٢٨، ج١، ٢٠٠١.
٠٤ علاء الدين طه ياسين، واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، عدد ١٨، السنة التاسعة، ٢٠١٤.
٠٥ عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور في حضارة العراق، ج١٣، بغداد- ١٩٨٥.
٠٦ قيس شاكر ابو طبيخ، المكتبة وتوعية الجماهير، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥.
٠٧ ليلى ياسين الأمير وخولة طالب لفتة الحميداوي، مكتبة التجدد ودورها الثقافي في البصرة ١٩١٩-١٩٣٥، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٣، حزيران ٢٠٠٧.
٠٨ نهادعبدالحميد،رسالةالمكتبةالحديثة،مجلةالمكتبة،العدد ٢،حزيران ١٩٦٠.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

سادساً: الصحف:

١. الثغر، عدد٩٧٩، ٢٩ أيار ١٩٣٨.
٢. الثغر، عدد ٩٩٧، ١٩ حزيران ١٩٣٨.
٣. الثغر، عدد ١٠٢٩، ٢٦ تموز ١٩٣٨.
٤. السجل، عدد ١٤، ١٩ أيار ١٩٤٠.
٥. الثغر، عدد٣٤٩٨، ٢ كانون الاول ١٩٤٦.
٦. الثغر، عدد ٣٦٤٨، ٣١ أيار ١٩٤٧.
٧. الثغر، عدد ٣٧٥٨، ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧.
٨. الثغر، عدد٣٧٦٩، ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٧.
٩. الثغر، عدد ٣٨١٣، ٢٢ كانون الاول ١٩٤٧.
١٠. الثغر، عدد٣٨٥٥، ٢١ شباط ١٩٤٧.
١١. الثغر، عدد ٣٩١١، ٢٧ نيسان ١٩٤٨.
١٢. الثغر، عدد ٣٩١٤، ١ أيار ١٩٤٨.
١٣. الثغر، عدد ٤١٢٢، ٩ كانون الثاني ١٩٤٩.
١٤. الثغر، عدد٤١٢٧، ١٦ كانون الثاني ١٩٤٩.
١٥. الثغر، عدد ٤٤٧٨، ١٦ أذار ١٩٥٠.
١٦. الثغر، عدد ٤٥٩٥، ٩ أب ١٩٥٠.
١٧. الثغر، عدد ٥٤٦٩، ٢٠ تموز ١٩٥٣.
١٨. الدستور، عدد ٤١٣، ٣٠ أب ١٩٥٦.
١٩. الناس، عدد ٢٣٣٢، ٣١ أب ١٩٥٦.
٢٠. الدستور، عدد ٤٢٦، ٣٠ أيلول ١٩٥٦.
٢١. الناس، عدد ٢٣٤٥، ١ تشرين الاول ١٩٥٦.
٢٢. الناس، عدد ٢٣٧٨، ١٩ كانون الاول ١٩٥٦.
٢٣. الثغر، عدد ٣٦٠٤، ٨ نيسان ١٩٤٧.
٢٤. الثغر، عدد ٣٦١٥، ٢١ نيسان ١٩٤٧.
٢٥. الثغر، عدد ٣٧٧٧، ٩ تشرين الثاني ١٩٤٧.
٢٦. الثغر، عدد ٣٨٣٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٤٨.
٢٧. الناس، عدد ٤٢٠٩، ١٣ شباط ١٩٥٧.
٢٨. الدستور، عدد ٥٧٩، ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٧.
٢٩. الناس، عدد ٢١٨١، ١٩ أيلول ١٩٥٥.
٣٠. الناس، عدد ٢١٨٢، ٢١ ايلول ١٩٥٥.

٣١. الناس، عدد ٢٢٦٣، ٧ اذار ١٩٥٦.
٣٢. الثغر، عدد ٦٤٢٠، ٢ كانون الثاني ١٩٥٧.
٣٣. الناس، عدد ٢٤٠١، ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٧.
٣٤. الدستور، عدد ٤٨٠، ٥ شباط ١٩٥٧.
٣٥. الثغر، عدد ٦٤٤٦، ٥ شباط ١٩٥٧.
٣٦. الثغر، عدد ٦٤٩٣، ٢ نيسان ١٩٥٧.
٣٧. الناس، عدد ٢٤٢٨، ٣ نيسان ١٩٥٧.
٣٨. الناس، عدد ٢٤٩٣، ٦ أيلول ١٩٥٧.
٣٩. الثغر، عدد ٦٦٢٩، ٢٢ ايلول ١٩٥٧.
٤٠. الناس، عدد ٢٤٩٩، ٢٣ ايلول ١٩٥٧.
٤١. الثغر، عدد٦٦٤١، ٦ تشرين الأول، ١٩٥٧.
٤٢. الدستور، عدد ٥٧١، ٦ تشرين الأول، ١٩٥٧.
٤٣. الناس، عدد٢٥٠٥، ٧ تشرين الأول، ١٩٥٧.
٤٤. الثغر، عدد ٦٧١٥، ٢ كانون الثاني، ١٩٥٨.
٤٥. الناس، عدد ٢٦٠١، ١٤ نيسان ١٩٥٨.

سابعاً: المقابلات الشخصية:

١. مقابلة شخصية مع الدكتور حسين علي عبيد المصطفى، بتاريخ ٢٤/٥/ ٢٠١٩، في داره في منطقة الأصمعي.

ثامناً: شبكة الانترنيت:

wikipedia. Org. wiki. Science Dihest. Hastory. http:

الهوامش:

١- نزار محمد علي قاسم واخرون، اختيار المواد المكتبية، بغداد-١٩٨١، ص ٤٦.
٢- رائد علي فرعون، المكتبة المركزية العامة في محافظة البصرة ودورها في الاعلام الجماهيري، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة- كلية الاداب، ٢٠١٨، ص ١٦.
٣- قيس شاكر ابو طبيخ، المكتبة وتوعية الجماهير، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥، ص ٢٥٢.
٤- رائد علي فرعون، المصدر السابق، ص ١٦.
٥ - كامل العسلي، مقتطفات في الكتب والقراءة والمكتبات، عمان-١٩٧٧، ص ٥٣.
٦ - نهاد عبد الحميد، رسالة المكتبة الحديثة، مجلة المكتبة، العدد ٢، حزيران ١٩٦٠، ص ٦.
٧ - نزار محمد علي قاسم واخرون، المصدر السابق، ص ٧.

٨- عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات الادارة والتنظيم، بيروت- ب، ت، ص ١٥.

٩- سمير مدحت سعيد العزاوي، المكتبات العامة في العراق دراسة مسحية لواقعها ومقترحات لتطويرها. رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب-الجامعة المستنصرية، ١٩٩١، ص ١٨-١٩.

١٠- رائد علي فرعون، المصدر السابق، ص ١٨.

١١- علاء الدين طه ياسين، واقع المكتبات العامة في محافظة البصرة، مجلة دراسات البصرة، عدد ١٨، السنة التاسعة، ٢٠١٤، ص ٢٣٨-٢٣٩.

١٢- حسن مطرود الزبيدي، كيف نطور المكتبات العامة، بحث منشور في المؤتمر المكتبي الثاني لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين والمنعقد في جامعة البصرة تحت شعار المكتبة وعروبة الخليج، الموصل-١٩٧٥، ص٢٦٩.

١٣- عماد عبد السلام رؤوف، المكتبات، بحث منشور في حضارة العراق، ج١٣، بغداد- ١٩٨٥، ص ٢٧١-٢٧٢.

١٤- زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي، مكتبات البصرة، بحث منشور في موسوعة البصرة الحضارية الفكرية، البصرة-١٩٩٠، ص ٦٧٢.

١٥- مكتبة التجدد: تأسست في عام ١٩١٩ من قبل مجموعة من الشباب البصري المثقف،وفي مقدمتهم سليمان فيضي و عبد الرزاق الجصان و محمد أحمد المحامي، أذ قدم هؤلاء طلباً الى السيد فوربس (H. F. Forbes) الذي كان يشغل منصب رئيس المحاكم في البصرة، وأضافه الى من سبق ذكرهم شارك في تأسيس المكتبة أيضاً كل من عبد الله الصانع و مزاحم الباجة جي ويوسف عبد الأحد وأكوب جبرائيل و منشي أسحاق و أغا حسن خان. وعقد أول أجتماع رسمي للمكتبة في دار ألسيد أغا حسن خان وحضره عدد من الشخصيات البصرية المثقفة، وتم ايجار بناية للمكتبة وهي عبارة عن دارين متجاورتين ومجاورين لبناية رئاسة المحاكم في البصرة في محلة الصبخة الكبيرة، وتم أستأجارهما في حزيران عام ١٩١٩. وبعد تجهيز البناية بكافة المستلزمات من رفوف وطاولات وغيرها،تبرع عدد من وجهاء البصرة ومثقفيهابعدد كبير من الكتب، بلغ عددها ما يقارب اثنا عشر ألف كتاب، فضلاً عن المجلات العراقية والعربية والأجنبية وتم افتتاحها في ٢٥ أيار ١٩١٩، للتفاصيل ينظر: ليلى ياسين الأمير وخولة طالب لفتة الحميداوي، مكتبة التجدد ودورها الثقافي في البصرة ١٩١٩-١٩٣٥، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٣، حزيران ٢٠٠٧، ص ٥.

١٦- مكتبة النقشبندية: تأسست في عام ١٩٢٠ من قبل الأخوين ناصر محمود وأحمد محمود النقشبندي وكانت تابعة الى دائرة أوقاف البصرة، ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، المصدر السابق، ص ٢٨١-٢٨٢.

١٧- مكتبة جمعية مكتبة الزبير: تأسست في عام ١٩٢١من قبل مجموعة من الشباب المثقف في الزبير من خلال جمع التبرعات من وجهاء المدينة، وتم أيجار محل صغير في السوق وجهز ببعض المستلزمات، وبعدها تم تجهيزها بالكتب والصحف والمجلات، وأصبح لها نظام خاص لعملها وأدارتها، للتفاصيل ينظر: ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير، نشأتها أهدافها تشكيلاتها أعمالها ماليتها، بغداد- ١٩٥٧، ص ٦-٧.

١٨- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة، وثيقة ، ٤، ص ٤.

١٩- أدارة معارف البصرة: تشكلت في عام ١٩١٧ من قبل الادارة البريطانية في البصرة، أذ اقترح الحاكم السياسي للبصرة ماكنزي تشكيل مجلس للمعارف يتولى مسؤولية الأشراف على شؤون المعارف في

المنطقة وتتألف عضويته من ممثل عن أهالي البصرة واخر عن دائرة الواردات واخر عن المدرسة الامريكية في البصرة، للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١، بغداد-١٩٧٥، ص ٤٩.

٢٠- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ١٠٣٧٩/ ٢٠٣٥٠، مكتبة التجدد في البصرة، عن كتاب سكرتارية مكتبة التجدد الى متصرفية لواء البصرة، عدد ٤٤٦٠ بتاريخ ٢ مايس ١٩٣٥، وثيقة،١، ص ١، ينظر ملحق رقم (١).

٢١- تحسين علي: ولد في بغداد عام ١٨٩٠، دخل المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٩٠٠. وبقي فيها خمس سنوات، وبعد التخرج منها انتقل الى الاعدادية العسكرية عام ١٩٠٦، وبعد اكمال الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات، سافر الى اسطنبول للالتحاق بالمدرسة العسكرية التي دخل فيها في عام ١٩٠٨. وتخرج منها في الاول من مايس عام ١٩١١، برتبة ملازم ثان في الجيش العثماني، وتدرج بالمناصب العسكرية في الجيش العثماني وأشترك في حرب البلقان عام ١٩١٢، ثم عاد الى العراق في عام ١٩١٤، أذ شارك في حرب العراق ضد البريطانيين، وبعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١، عين سكرتيراً لوزارة الدفاع في الثاني عشر من تشرين الاول عام ١٩٢٢، ثم عين مديراً لشرطة لواء الموصل في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٢، وفي التاسع من نيسان عام ١٩٢٥ نقل الى مديرية شرطة لواء الدليم(الأنبار)، ثم عين في التاسع عشر. من حزيران عام ١٩٢٧ قائمقاماً لقضاء الصويرة. وفي السادس عشر من تموز عام ١٩٢٨ عين متصرفاً للواء الكوت، وفي تاريخ الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٣٠ عين متصرفاً للواء الموصل، ثم عين متصرفاً للواء الحلة في الثاني والعشرين ن نيسان عام ١٩٣١، ثم عين متصرفاً للواء الديوانية في أب عام ١٩٣٣، ومن ثم متصرفاً للواء البصرة في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٣٣، وبقي في منصبه حتى عام ١٩٣٨، أذ نقل الى في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٣٨ الى مديرية الاشغال العامة، ثم اصبح متصرفاً للواء الموصل مرة ثانية في نيسان عام ١٩٣٩، ثم وزيراً للمعارف عام ١٩٤١، ثم انتخب نائباً عن بغداد في عام ١٩٤٢، واصبح وزيراً للمعارف مرة ثانية عام ١٩٤٢، ثم اصبح رئيساً للديوان الملكي عام ١٩٤٣، وبعدها اصبح وزيراً للدفاع في الرابع من حزيران عام ١٩٤٤، ثم اصبح وزيراً للمواصلات والاشغال عام ١٩٤٤ ايضاً، ثم مديراً للأوقاف العامة من أب عام ١٩٤٦ الى أب عام ١٩٤٨، وبعدها قدم استقالته، وأقام في بيروت اواخر حياته وبعد عودته الى العراق توفي في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: مذكرات تحسين علي، ١٨٩٠-١٩٧٠، تقديم ومراجعة صالح محمد العابد، بيروت-٢٠٠٤؛ مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، لندن-٢٠٠٤، ص ٥٠٠؛ رجب بركات، بلدية البصرة ١٨٦٩- ١٩٨١، بيروت-٢٠١٣، ص ٣٣.

٢٢- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة، عن كتاب متصرفية لواء البصرة، الى مديرية الاوقاف العامة، عدد ٣٢٨٥، بتاريخ ٢٣ أب ١٩٣٤.

٢٣- المصدر نفسه، عن كتاب وزارة المعارف الى مديرية الاوقاف العامة، عدد ٧٨٥٠ بتاريخ ٣٠ أب ١٩٣٤، ينظر ملحق رقم (٢).

٢٤- المصدر نفسه، عن كتاب مديرية الاوقاف العامة الى وزارة المعارف، عدد ٣٩٢٧ بتاريخ ٥ أيلول ١٩٣٤. ينظر: ملحق رقم (٣).

٢٥- المصدر نفسه، عن كتاب متصرفية لواء البصرة الى مديرية الاوقاف العامة، عدد ٩٢٢١ بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٤٣. ينظر : ملحق رقم (٤).

٢٦-ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، وزارة الأوقاف العراقيةدراسة في الهيكل التنظيمي والقانوني ١٩٢١-١٩٢٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية-جامعة القادسية، ٢٠١٤، ص ١٦٥-١٦٨.

٢٧ - هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية، ج٤، بيروت-٢٠١٦، ص ١٥١٦؛ وعد علي كاظم العبودي، الاوضاع الثقافية في لواء البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، ٢٠١٨، ص ٧٢.

٢٨-صحيفة الناس: من الصحف البصرية المهمة كانت تصدر يومياً وتتضمن أخبار سياسية عربية وقومية، وصدرت لأول مرة في بغداد في ٣ كانون الثاني عام ١٩٣١ كمجلة اسبوعية مصورة وجامعة وكان مديرها المسؤول أحمد عزت الروزبياني ومدير أدارتها عبد الرحمن السياب، ثم توقفت عن الصدور حتى أصدرها السياب في البصرة وهي أمتداد لتلك الصحيفة. وكانت تطبع في مطبعة الثغر وكانت أدارتها في قضاء أبي الخصيب، وصدر العدد الأول منها يوم الأحد في ٩ حزيران ١٩٣٥، وحجبت عن الصدور عام ١٩٤١ بسبب تأييدها لثورة مايس ١٩٤١، ثم عادت الى الصدور عام ١٩٤٩، وعند ثورة ١٤/ تموز ١٩٥٨ توقفت عن الصدور نهائياً وألغي أمتيازها بموجب قانون المطبوعات المحلية رقم ٢٠٦ لعام ١٩٦٨، للتفاصيل ينظر: صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية وأهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة أبحاث البصرة، العدد ٢٨، ج١، ٢٠٠١، ص ١١، ١٢، ١٤.

٢٩- صحيفة الناس، عدد ٨٩، ٧ نيسان ١٩٣٦.

٣٠-صحيفة الثغر: تعد من أبرز الصحف البصرية التي صدرت في الثلاثينيات، أذ حصل السيد أحمد العطية على امتياز أصدارها بموافقة وزارة الداخلية بتاريخ ٣/ أذار عام ١٩٣٣، في حين صدر العدد الأول منها في البصرة بتاريخ ١٢/ أذار عام ١٩٣٣، وجاء في عنوانها الثغر صحيفة سياسية يومية عامة، صاحب امتيازها ومديرها المسؤول أحمد العطية ورئيس تحريرها ومديرها شاكر النعمة، وكانت تصدر يومياً عدا يوم الجمعة، واستمرت حتى عام ١٩٧٣.للتفاصيل ينظر: عكاب يوسف عليوي الركابي، صحيفة الثغر البصرية ١٩٣٣-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٦. ص ١٩- ٢٠.

٣١- الثغر، عدد ٩٧٧، ٢٦ أيار ١٩٣٨.

٣٢- المصدر نفسه.

٣٣ -الثغر، عدد ٩٧٩، ٢٩ أيار ١٩٣٨.

٣٤- الثغر، عدد ٩٩٧، ١٩ حزيران ١٩٣٨.

٣٥ -الثغر، عدد ١٠٢٩، ٢٦ تموز ١٩٣٨؛ ولم نعثر في المصادر التي توفرت على تصميم بناية المكتبة، ومقدار النفقات التي أنتفقت عليها.

٣٦- صالح جبر: ولد في عام ١٨٩٥ في مدينة الناصرية، ودخل المدرسة الرشدية في عام ١٩٠٢. وتمكن من تعلم اللغة التركية، وفي عام ١٩١٨ دخل في سلك المخبرين وتمكن من تعلم اللغة الانكليزية، واكمل دراسته الثانوية في بغداد، ثم التحق بمدرسة الحقوق عام ١٩٢١، وقد شغل العديد ن الوظائف الحكومية منها كاتب اول في المحكمة الشرعية في النجف عام ١٩٢١، وفي العام نفسه اصبح مترجماً في المحاكم

المدنية في الحلة، ثم عين مترجماً في وزارة العدلية، ثم نقل الى قضاء الهندية عام ١٩٢٣-١٩٣٠، أصبح وزيراً لعدة وزارات من سنة ١٩٣٣-١٩٥٠، وفي عام ١٩٤٨ أصبح رئيساً للوزراء، فضلاً عن مشاركاته في مجلس النواب ومجلس الاعيان، توفي في بغداد في السادس من حزيران عام ١٩٥٧، للمزيد من التفاصيل، ينظر: فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، بغداد-٢٠٠٨.

٣٧- صحيفة السجل، عدد ١٤، ١٩ أيار ١٩٤٠.

٣٨- الثغر، عدد٣٤٩٨، ٢ كانون الاول ١٩٤٦.

٣٩- الثغر، عدد ٣٦٤٨، ٣١ أيار ١٩٤٧.

٤٠- التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد-١٩٤٨، ص ١١٦.

٤١- الثغر، عدد ٣٧٥٨، ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧؛ الثغر، عدد ٣٧٦٩، ٣٠ تشرين الأول ١٩٤٧.

٤٢- وهي مجلة شهرية كانت تصدرها شركة هيريست(Hearst Gorporation)صدر العدد الاول منها عام ١٩٣٧، وكانت موجه لمن يحملون مستويات علمية عالية من خلال نشرها مقالات علمية قصيرة في كافة المجالات العلمية، توقفت عن الصدور عام ١٩٨٦، http: wikipedia. Org. wiki. Science Dihest. Hastory الثغر، عدد ٣٧٧٧، ٩ تشرين الثاني، ١٩٤٧.

٤٣- وهي مجلة امريكية مختصة بالشؤون الحسابية، صدر العدد الاول منها عام ١٩٣٥، واستمرت في الصدور حتى عام ١٩٨٨،:wikipedia. Org. wiki. Science Dihest. Hastory. http؛ الثغر، عدد٣٨٥٥، ٢١ شباط ١٩٤٧.

٤٤- الثغر، عدد ٣٩١١، ٢٧ نيسان ١٩٤٨.

٤٥- الثغر، عدد ٣٩١٤، ١ أيار ١٩٤٨.

٤٦- الثغر، عدد ٤١٢٢، ٩ كانون الثاني ١٩٤٩؛ الثغر، عدد٤١٢٧، ١٦ كانون الثاني ١٩٤٩.

٤٧ - الثغر، عدد ٤٤٧٨، ١٦ أذار ١٩٥٠.

٤٨- الثغر، عدد ٤٥٩٥، ٩ أب ١٩٥٠.

٤٩- الثغر، عدد ٥٤٦٩، ٢٠ تموز ١٩٥٣.

٥٠- من عمل الباحث، بالاعتماد على: التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، بغداد-١٩٥١، ص ١٣٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، بغداد-١٩٥٢، ص ١٢٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد-١٩٥٣، ص ١١١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، بغداد- ١٩٥٤، ص ١٢١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، بغداد-١٩٥٥، ص ١٢٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، بغداد-١٩٥٦، ص ١٢٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد- ١٩٥٧، ص ١٤٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد-١٩٥٨، ص ١٤٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد-١٩٥٩، ص ١٤٩.

٥١- الناس، عدد ٢٣٧٨، ١٩ كانون الاول ١٩٥٦.

٥٢- الدستور، عدد ٤١٣، ٣٠ أب ١٩٥٦؛ الناس، عدد ٢٣٣٢، ٣١ أب ١٩٥٦.

٥٣- الدستور، عدد ٤٢٦، ٣٠ أيلول ١٩٥٦، الناس، عدد ٢٣٤٥، ١ تشرين الاول ١٩٥٦.

٥٤- الثغر، عدد٣٦٧٠، ١٤ تشرين الأول ١٩٤٧.

٥٥- رجب بركات، المصدر السابق، ص ٦٢٩؛ الثغر، عدد ٣٦٠٤، ٨ نيسان ١٩٤٧.

٥٦- الثغر، عدد ٣٦١٥، ٢١ نيسان ١٩٤٧.

٥٧- الثغر، عدد ٣٧٧٧، ٩ تشرين الثاني ١٩٤٧.

٥٨- الثغر، عدد ٣٨٣٧، ٣١ كانون الثاني ١٩٤٨.

٥٩- الثغر، عدد٣٨٤٠، ٣ شباط ١٩٤٨.

٦٠- د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم الملفة،٣٢١٢٠/١٦٥، لجان وجمعيات، عن كتاب وزارة المعارف العراقية الى مأمور المكتبة العامة في البصرة، ذي العدد ٣٣٨٦٥ بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٩، وثيقة ٥٤، ص ٦٥. ينظر ملحق رقم (٥).

٦١- الناس، عدد ٤٢٠٩، ١٣ شباط ١٩٥٧.

٦٢- الدستور، عدد ٥٧٩، ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٧.

٦٣- الدستور، عدد ٤٦٨، ٦ كانون الثاني ١٩٥٧.

٦٤- الناس، عدد ٢١٨١، ١٩ أيلول ١٩٥٥.

٦٥- الناس، عدد ٢١٨٢، ٢١ ايلول ١٩٥٥.

٦٦- الناس، عدد ٢٢٦٣، ٧ اذار ١٩٥٦؛ امين لطفي، دليل البصرة، البصرة-١٩٥٤، ص ٧٢.

٦٧- الناس، عدد٢٢٤١، ١٦ كانون الثاني ١٩٥٦.

٦٨- الثغر، عدد ٦٤٢٠، ٢ كانون الثاني ١٩٥٧؛ حميد حمود الناصر وعبد الله ابراهيم الوائلي، دليل المكتبات العراقية، بغداد-١٩٧٥، ص ٥٩.

٦٩- الناس، عدد ٢٢٥٤، ١٥ شباط ١٩٥٦.

٧٠- الدستور، عدد ٤٦٨، ٦ كانون الثاني، ١٩٥٧.

٧١- مقابلة شخصية مع الدكتور حسين علي عبيد المصطفى، بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٤، في داره في منطقة الأصمعي.

٧٢-ملفل ديوي ١٨٥١-١٩٣١: ولد ديوي عام ١٨٥١ في الولايات المتحدة الامريكية، في مدينة نيويورك، وتخرج عام ١٨٧٤ من كلية امهرست، واصبح امين مساعداً لمكتبة جامعة امهرست، ثم عين امين لمكتبة جامعة كولمبيا عام ١٨٧٨-١٨٨٣، ثم عين مديراً لمكتبة نيويورك ١٨٨٩-١٩٠٦، ثم اعتزل الوظائف الرسمية، واصبح مكتفياً بالنشاط العام والاشراف والارشاد، لرعاية ما بدء به من جهود جبارة في الخدمة المكتبية، أذ كان ممن انشأوا جمعية المكتبات الامريكية، والتي اصبح سكرتيراً لها ثم رئيساً عام ١٨٩١-١٨٩٣، وأنشأ اول معهد للمكتبات في بوسطن عام ١٨٨٣، وتوفي عام ١٩٣١، أما تصنيفه الذي سمي بأسمه، فهو من اكثر الانظمة انتشاراً، ومن اقدم انظمة التصانيف الحديثة، واثر في الانظمة التي اعقبته تأثيراً كبيراً، ويتوفر في تصنيف ديوي البساطة والسهولة عند التطبيق، ورتب ديوي تصنيفه، جميع معارف العلوم والعلوم البشرية في عشرة اصول رئيسية، اسماها الاصول العشرة، وجعل لكل من هذه الاصول رقماً خاصاً يدل عليه، للمزيد من التفاصيل، ينظر: اوديت بدران، التصنيف في المكتبات، بغداد-١٩٧٦، ص ٢٩.

٧٣- الثغر، عدد ٢٣٨٥، ٤ كانون الثاني، ١٩٥٧.

٧٤- الناس، عدد ٢٤٠١، ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٧؛

الدستور، عدد ٤٨٠، ٥ شباط ١٩٥٧.

٧٥- الثغر، عدد ٦٤٤٦، ٥ شباط ١٩٥٧.

٧٦- الثغر، عدد ٦٤٩٣، ٢ نيسان ١٩٥٧؛ الناس، عدد ٢٤٢٨، ٣ نيسان ١٩٥٧.

٧٧- الناس، عدد ٢٤٩٣، ٦ أيلول ١٩٥٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

٧٨- الثغر، عدد ٦٦٢٩، ٢٢ ايلول ١٩٥٧؛ الناس، عدد ٢٤٩٩، ٢٣ ايلول ١٩٥٧.

٧٩ - الثغر، عدد٦٦٤١، ٦ تشرين الأول، ١٩٥٧؛ الدستور، عدد ٥٧١، ٦ تشرين الأول، ١٩٥٧؛ الناس، عدد٢٥٠٥، ٧ تشرين الأول، ١٩٥٧.

٨٠- الثغر، عدد ٦٧١٥، ٢ كانون الثاني، ١٩٥٨.

٨١-مقابلة شخصية مع الدكتور حسين علي عبيد المصطفى، بتاريخ ٢٠١٩ /٥/٢٤، في داره في منطقة الأصمعي.

٨٢- الناس، عدد ٢٦٠١، ١٤ نيسان ١٩٥٨.

٨٣- من عمل الباحث، بالاعتماد على: التقرير السنوي عن سير المعارف لسنتي ١٩٣٦-١٩٣٧، ١٩٣٧-١٩٣٨، بغداد-١٩٣٩، ٣٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩، بغداد- ١٩٣٩، ٣٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، بغداد-١٩٤٥، ص ٧٨؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة١٩٤٤-١٩٤٥، بغداد- ١٩٤٦، ص ٩٠؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦، بغداد-١٩٤٧، ص ١٠٩؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، بغداد-١٩٤٨، ص ١١٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠، بغداد-١٩٥١، ص ١٣٣؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١، بغداد-١٩٥٢، ص ١٢٥؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥١-١٩٥٢، بغداد-١٩٥٣، ص ١١١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، بغداد- ١٩٥٤، ص ١٢١؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤، بغداد-١٩٥٥، ص ١٢٦؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥، بغداد- ١٩٥٦، ص ١٢٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦، بغداد- ١٩٥٧، ص ١٤٧؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، بغداد-١٩٥٨، ص ١٤٤؛ التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧-١٩٥٨، بغداد-١٩٥٩، ص ١٤٩.

٨٤- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية، الديوان، رقم الملفة ١٠٣٧٩/ ٢٠٣٥٠، مكتبة التجدد في البصرة، عن كتاب سكرتارية مكتبة التجدد الى متصرفية لواء البصرة، عدد ٤٤٦٠ بتاريخ ٢ مايس ١٩٣٥، وثيقة١، ص ١.

٨٥- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة، عن كتاب وزارة المعارف الى مديرية الاوقاف العامة، عدد ٧٨٥٠ بتاريخ ٣٠ أب ١٩٣٤.

٨٦- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة ، عن كتاب مديرية الاوقاف العامة الى وزارة المعارف، عدد ٣٩٢٧ بتاريخ ٥ أيلول ١٩٣٤.

٨٧- د، ك، و، ملفات وزارة الداخلية- الديوان، رقم الملفة، ١٠٢١٢/ ٣٢٠٥٠ مكتبة النقشبندية في البصرة ،عن كتاب متصرفية لواء البصرة الى مديرية الاوقاف العامة، عدد ٩٢٢١ بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٤٣.

٨٨- د. ك. و، ملفات وزارة المعارف، رقم الملفة،٣٢١٢٠/١٦٥، لجان وجمعيات، عن كتاب وزارة المعارف العراقية الى مأمور المكتبة العامة في البصرة، ذي العدد ٣٣٨٦٥ بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٩، وثيقة ٥٤، ص ٦٥.

العدد ٤ب- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية